المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة

ملخص البحث:

هدف البحث الى الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية و الخبرات النفسية في الطفولة ،والكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية، والكشف عن ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة،وكذلك الكشف عن الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية تبعا" للجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٥)طالبا" من طلاب الجامعة منهم(١٨٥)طالبا" و(٢٢٠)طالبة،وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الصورة المختصرة اعداد يونج ترجمة عبدالرحمن وسعفان(٢٠١٥)، ومقياس الخبرات النفسية في الطفولة اعداد الباحثة ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية اعداد الباحثة،وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا" بين المخططات المعرفية اللاتكيفية و الخبرات النفسية في الطفولة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا" بين مخططات الاتكالية والاعتمادية،والعزلة الاجتماعية / الوحدة،والهجر وعدم الاستقرار، والعجز عن ضبط الذات،وتوهم الأذى أو المرض، والحرمان العاطفي، والاذعان أو الانقياد، والكبت العاطفي،العيب / العار، التعلق بالآخرين/هدم الذات، والفشل، والتشكك/ الاساءة .واضطراب الشخصية التجنبية في حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين مخططات الاستحقاق/ هوس العظمة،،،والتضحية بالذات،، والمعايير الصارمة / النفاق واضطراب الشخصية التجنبية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا" بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية. كما وجد أن المخططات المعرفية اللاتكيفية عملت كتمغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية.وجدت فروق بين الجنسين في مخططات الحرمان العاطفي،والهجران/ عدم الاستقرار، والتشكك/ الاساءة، والاتكالية /الاعتمادية،وتوهم الأذى أو المرض، والعجز عن ضبط الذات، و الاذعان أو الانقياد لصالح الاناث، كما وجدت فروق في مخطط العزلة الاجتماعية لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة احصائيا" بين الجنسين في مخططات العيب / العار، والفشل، والتعلق بالآخرين/هدم الذات، والاستحقاق/هوس العظمة، والتضحية بالذات،والكبت العاطفي، والمعايير الصارمة / النفاق، ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الخبرات النفسية في الطفولة لصالح الذكور باستثناء بعد الخبرات الدراسية فكانت الفروق لصالح الاناث .

وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الشخصية التجنبية بين الذكور والإنـــاث لصالح الإناث.

Abstract:

The research aims to reveal the relationship between the maladaptive cognitive schemes and Psychological experiences in childhood, and the relationship between the maladaptive cognitive schemes and the Avoidant personality disorder, and the detection of differences in the maladaptive cognitive schemes , the psychological experiences in childhood and the Avoidant personality disorder according to gender , and Do early maladaptive schemas mediate the relationship between childhood experiences and avoidant personality disorder the students in the university, the sample of the study consisted of(405)students "of the university students including(185)students" and(220)students. The scale of the cognitive schematics was used in the short form. Young, translated by Abdurrahman and Sufan, (2015), and the measure of psychological experiences in childhood, prepared by the researcher and the measure of avoidant personality disorder prepared by the researcher, The results have revealed a statistically significant negative correlation between all the maladaptive cognitive schemes and Psychological experiences in childhood, and find the a relationship Positive correlation, "between Dependence / Incompetence schemes, social isolation / loneliness, abandonment and Insufficient self –control /Self -Discipline, Vulnerability to Harm or Illness, Emotional Deprivation, Subjugation or subordination, emotional distress, Defectiveness / Shame, Enmeshment /Undeveloped Self, failure, skepticism / abuse, and Avoidant personality disorder. While there was no significant correlation between Entitlement / Grandiosity schemes, self-sacrifice, Unrelenting Standards Statistically and Avoidant personality disorder, and finding the relationship between the Psychological experiences in childhood and the Avoidant personality disorder. and found that maladaptive cognitive schemas mediate the relationship between psychological experiences in childhood and avoidant personality disorder, And finding differences in Gender in the schemes of emotional deprivation, abandonment / instability, Mistrust /Abuse, Dependence / Incompetence, Vulnerability to Harm or Illness, Insufficient self –control /Self –Discipline ,and Subjugation in favor of females, and differences in the scheme of social isolation in favor of males, While there were no statistically significant differences between the sexes in the schemes of Defectiveness / Shame, failure, Enmeshment /Undeveloped Self, Entitlement / Grandiosity, self-sacrifice, emotional /Inhibition, Unrelenting Standards /Hypocriticalness, and finding significant differences between males and females in psychological experiences in childhood in favor of male abstinence expect the experiences of study were the differences in favor of females. There is statistically significant in the avoidant personality disorder between males and females in favor of females.

المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة

مقدمة:

اضطراب الشخصية التجنبيـــة (Avoidant personality disorder) أو كما يعرف أيضا باضطراب الشخصية القلقة، يقع في المجموعة الثالثة من مجموعـــة اضطرابات الشخصية المعترف بها في الدليل التشخيصي والإحـــصائي للاضـــطرابات العقلية، وعادة ما تلاحظ أعراض اضطراب الشخصية الاجتنابي في بـــدايات مرحلـــة البلوغ.

ويعد اضطراب الشخصية التجنبية مرض نفسي يمثل خطورة كبيرة أعلى من الخجل، وعواقبه، على عكس الخجل، تفضي إلى إنهاك الحياة الاجتماعية للـــشخص، حيث تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاءة، فضلا عن الحساسية المفرطة تجاه التقييم السلبي من الآخرين وعدم الشعور بالأمان والاستقرار.وعلى الرغم من أن الكثيرين يـــشعرون بعدم الأمان والاستقرار، إلا أن هذه المشاعر تكون مكثفة للغاية لـــدى مـــصابي هـــذا الاضطراب، كما أنها قد تقود إلى تجنب التفاعل الاجتماعي الذي قد يؤثر بشكل ســـلبي على الحياة اليومية للمصاب.(Gouveia ,et al ;2006)

وقد أشارت العديد من الدراسات الى وجود بعض المتغيرات النفسية التي تكمن خلف اضطراب الشخصية التجنبية، مثل الخبرات السلبية في الطفولة وكذلك المخططات المعرفيـــة اللاتكيفيـــة (Jovev & Jakson ,2004 .) و (Tamara, et al,2015)

كما توصل كلا" من جونسون وآخرون(Johnson, et al; 2000) وبيتـــر وآخرون (Skodol ,et al ;2007) ودراسة فولا وآخرون(Fula, et al; 2015) أن ظروف التنشئة أثناء الطفولة تؤدي دورا "مهما فى تطور الشخصية وخاصة فـــى مرحلة ما قبل المدرسة ويؤدي الوالدين فيها دورا "رئيسيا . وأن الإهمال والانتهـــاك الجنسى والجسدى للطفل لهم دورا" مهما" فى نمو اضطرابات الشخصية خاصة اضطراب الشخصية التجنبية والمضادة للمجتمع.

كما يرى (Tamara ,et al; 2015) أن الشخصية التجنبية قد تعرضت إلى الرفض الوالدي والنقد الشديد فى الصغر مما أدى لتكوين صيغة معرفية ســـلبية عـــن الذات وعن التفاعل مع الآخرين، ويبدأ فى الخوف من الرفض ويسير فهم وتفسير ردود فعل الآخرين تجاهه فى الاتجاه السلبى، فهم يريدون الاقتراب من الناس ولكن يخافون

من الرفض لأن الآخرين (من وجهة نظرهم) ناقدين وغير مهتمين بهم ويحطون من قدرهم.

و يرى أيضا" دايفيد وآخرون(David , et al ;2003) و انجبورج وآخرون(Ingeborg , et al ;2015)أن اضطراب الشخصية التجنبية يرتبط بالخبرات النفسية السيئة في الطفولة خاصة من المقربين منه وممن يقومون برعايته،مما يهدد أهم حاجة للطفل وهي الحاجة للأمن،ويؤدي الى فقدان الطفل الثقة في ذاته والآخرين،ويكون مخططات معرفية تحدد علاقته مع الآخرين ونظرته لذاته ولعالمه ومستقبله وهي دائما" تقاوم التغيير، وتؤدي الى صدور سلوكيات من جانب الفرد تؤدي الى انماط تفكير لا تكيفية تعززها الخبرات السيئة في الطفولة

كما أشار يونج وبراون (Young & Brown ,1999) وهما من رواد التوجه المعرفي الى الربط بين اضطراب محتوى التفكير أو تحريفة وبين اضطراب الشخصية،اذ أن لكل مرض نفسي معتقدات لا عقلانية ومحرفة ومخططات لا تكيفية تؤذن ببدايته وتساعد على استمراره طالما ظل الفرد يتبنى هذه المعتقدات .

كما يرى كورتن وهارس (Curtin & Harris ,2002) وابراهيم وأبي مولود٢٠١٧،٣٠٧) أن بيئة الرعاية الأولية للطفل تلعب دورا محوريا في تلبية حاجاته الأساسية، أما إذا فشلت في ذلك فيتطور نوع معين من المخططات غير المتكيفة كاستجابة لتلك الحاجات المحبطة .و على هذا الأساس حدد يونج مجموعة متكاملة من المخططات المبكرة غير المتكيفة، التي يرى أنها أنماط معرفية انفعالية محبطة للذات و يمكن معرفتها عن طريق الملاحظة العيادية .و تمتلك هذه الأنماط مستويات مختلفة من الشدة و الانتشار. و يقول يونج أن المخططات غير المتكيفة موجودة عند كل الناس و تكون أكثر شدة و مقاومة عند الفئات الإكلينيكية.

ويرى بيك وآخرون (Beck ,et al ;2004 ,198) أن الشخصية التجنبية وراءها بعض الافتراضات تمثل مخططات يستقبل بها مريض الشخصية التجنبية الأحداث والمواقف مؤداها(انني غير مقبول من الآخرين، وأن العالم الخارجي غير آمن، وأنني أشعر بالعجز) مما يؤدي الى عدم الثقة بالآخرين والبعد عنهم.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب الشخصية مشكلة كبيرة تحدث ضررا" كبيرا" للأفراد والأسرة والمجتمعات،وقد انتشرت اضطرابات الشخصية انتشارا "واسعا "في الوقت الحاضر، مما ترتب عليها تبعات خطيرة، وقد أشارت احدى الاحصائيات الى أن هناك اكثر من (٥٠٠ مليون) شخص في العالم يعاني من أحد أنواع هذه الاضطرابات (رشيد و قدوري٢٠١٦، ٤٩٧)

وفى هذا الإطار يشير دريكسن (Derksen,1995,5) إلى أن" اضطرابات الشخصية تعد الأساس لمعظم المشاكل التى نعانى منها أو نسمع عنها فى حياتنا اليومية كالجرائم العدوانية بكافة أشكالها وتعاطى المواد المخدرة والانتحار وغيرها، لذا فإن دراسة اضطرابات الشخصية تسهم بشكل فعال فى مجال الصحة النفسية والاجتماعية .

وبالرغم من أن اضطراب الشخصية التجنبية واحدًا من أقل أنواع اضطرابات الشخصية انتشارًا بمعدل يتراوح بين(٠,٠٥ %)إلى(١ %)من تعداد السكان، الا انه تصل نسبة المترددين على العيادات الخارجية للصحة النفسية حوالي(١٠%). (أرنوط ٢٠١٦، ٥٠)

ولكن تامارا وآخرون (Tamara, et al ; 2015) قد أشاروا الى أن اضطراب الشخصية التجنبية ينتشر بين عموم السكان بنسبة تتراوح من ١,٤ ٪ الى ٦,٦٪.

ويعد طلاب الجامعة النخبة لأي مجتمع يسعى إلى التقدم، فهم فئة الشباب الذين يعول عليهم المجتمع، ويمثل الشباب عنصراً هاماً ودعامة قوية في نموها وتطورها. وهذا الشباب يمر باستمرار بعمليات من التفاعل الاجتماعي المستمرة ويتعرض للضغوط ويتحمل المسئوليات ويواجه العديد من الأزمات والمشكلات النفسية والاجتماعية وتعدد الأدوار وازدياد التبعات والانفجار الثقافي والمعرفي، حيث أن هذه السلبيات تعوق تقدم الفرد ونموه (ناصر، 2001).

لذا فان تجنب الطالب للمواقف التي تجعله في مواجهة جماعة يترتب عليه العديد من الآثار السلبية مما يزيد الأمر تعقيدا ويزيد من احجامه على مواصلة مسيرته العلمية والعملية، فتصبح الشخصية التجنبية بمثابة العائق عن تقدم الفرد في حياته الطبيعية .

وقد أبرزت العديد من الدراسات أن اضطراب الشخصية التجنبية له آثار سلبية على حياة المراهقين الذين يعانون منه، فهم يتميزون بالخجل الشديد (Rettew,2000) ووحيدين وحساسين (Hageman , et al ;2015) كما أنهم

لديهم رؤية ذات منخفضة وضعف الثقة بالنفس وعلاقات اجتماعية محدودة (Hummelen ,et al ;2007)، ولا يوجد لديهم اصدقاء مقربون ويتجنبون النشاطات الاجتماعية ولديهم توقعات دائمة لاحتمال وجود السخرية والانتقاد والرفض من قبل الاخرين،مما يدفعهم الى التجنب، ويقلل هذا التجنب من قيمة أنفسهم وقدراتهم في أغلب الأحيان(Wilberg , et al ;2009)

كما يرى (أرنوط ٢٠١٦، ٤٥) أن ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يمنعون أنفسهم من المواقف الاجتماعية الجديدة بسبب شعورهم بالنقص والعجز ولديهم تقدير لذواتهم منخفض،كذلك لديهم شكوك بشأن الكفاءة الاجتماعية والجاذبية الشخصية وأنهم أقل شأنا" من الآخرين،وشعورهم بالقصور الشخصي وخاصة في المواقف الاجتماعية التي تتضمن التفاعل مع الغرباء،كما أنهم يبالغون في الخطر المتوقع من المواقف العادية،واسلوب حياتهم مقيد وهذا بسبب حاجاتهم للتأكيد والشعور بالأمن .

ويرى (حنور ٢٠١٢،٤٦١) أن هؤلاء الأشخاص يتسمون بالشعور بالعجز، و الحساسية الشديدة تجاه التقييم السلبي، وتجنب التفاعل الاجتماعي.ويصفون أنفسهم بأنهم لا يشعرون بالراحة، قلقون، وحيدون، وعموما يشعرون بأنهم غير مرحبٍ بهم من قبل الآخرين ومنعزلين عنهم.وغالبا ما يعتبرون انفسهم أنهم غير أكفاء اجتماًعيا" أو غير جذابين شخصيا"، ويتجنبون التفاعل الاجتماعي بسبب خوفهم من أنً يكونوا موضع سخرية للآخرين، مهانين، منبوذين، أو مكروهين .

ووفقا" لرواد التوجه المعرفي في اضطرابات الشخصية Beck ,et al;2004 (195- 190,)، ويونج (young ,1999 ,22-23) فان خبرات الطفولة لدى الفرد تشكل مجموعة من المخططات المعرفية،وهذه المخططات المعرفية هي التي تحدد الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته ومستقبله وعالمه الخارجي، ومن ثم فاذا كانت هذه المخططات مختلة وظيفيا "أو غير تكيفية فسوف يترتب عليها سلوكيات وانفعالات غير تكيفية،ومن ثم فان وراء كل اضطراب من اضطرابات الشخصية بما فيها اضطراب الشخصية التجنبية معتقدات ومخططات لا تكيفية تؤدي الى تشويه ادراك الفرد لما يرد اليه من معلومات، وتؤدي الى استجابات انفعالية شديدة السلبية والى ضعف مهارات التواصل،ونقص القدرة على حل المشكلات والشعور بالعجز والخزي

كما يرى جوفيا وآخرون(Gouveia ,et al ;2006) و روميلي وميسمان (Roemmele &Messman ,2011) أن الشخص التجنبي يتوفر لديه بعض المخططات غير التكيفية مثل خوفه من التقييم السلبي من قبل الأخرين،مما يدفعه الى عدم القدرة على التعبير عن أرائه ومشاعره واحساسه بأن الآخرين لن يتقبلوه، وأنه سيكون موضع سخرية ونقد منهم،مما يدفعه الى الاحجام المستمر عن الاتصال

بالآخرين، وعدم الاندماج معهم وعدم قدرته على مواجهة المواقف المختلفة وتمثل مثل هذه الأفكار السبب الرئيسي في اضطراب الشخصية التجنبية.

كما أظهرت نتائج دراسة جوفيف وجاكسون (Jovev & Jakson 2004, أن الأفراد ذوي الشخصيات التجنبية يتسمون بمخططات غير متكيفة تتمحور حول الانفصال و الرفض .و يضيف ثيلر(Theiler, 2005) وجي وآخرون(Gay, et al ;2013) بأن هذه المخططات غير المتكيفة تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية، الإهمال، أو الإساءة من طرف المسؤولين على رعاية الطفل.

كما توصلت دراسات عديدة الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعد متغير وسيط بين التعرض للاساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض اضطرابات الشخصية مثل دراسة كار وفرانسيس(Carr &Francis ,2009)، و دراسة ثيم (Thimm ,2010)، ودراسة كالفت (Calvete , 2014)

ويرى ألدين وآخرون (Alden ,et al ;2002) أن اضطراب الشخصية التجنبية لم يحظ بالاهتمام البحثي الكافي، وهذا ما وجدته الباحثة عند جمع الدراسات والبحوث السابقة في موضوع البحث الحالي وخاصة الدراسات والبحوث العربية، كما وجدت الباحثة – في حدود اطلاعها – ندرة الدراسات العربية التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية، وعليه فان الباحثة ترى أنه اذا كانت مرحلة الشباب هي مرحلة تحديد الفرد لهويته وتحقيقة لذاته وتخطيطه لمستقبله المهني،واذا كانت خبرات الطفولة هي التى تشكل لدى الفرد مجموعة من المعتقدات، وهذه المعتقدات تشكل صيغة معرفية، وهذه الصيغة هى التى تحدد كيفية إدراك وتقدير وتفسير ومواجهة الفرد، كما أن معتقدات الفرد واتجاهاته تؤثر على انفعالاته وسلوكه وشخصيته واذا كان اضطراب الجانب المعرفي يعد اساسا" للاضطرابات الشخصية والنفسية فان مشكلة الدراسة الحالية جاءت في الاجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

هل تعتبر المخططات المعرفية اللاتكيفية متغير وسيط بين الخبرات النفسية الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة ؟

وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة لدى طلاب الجامعة ؟
- هل توجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة؟

- هل توجد علاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد علاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية بعد العزل الاحصائي للمخططات المعرفية اللاتكيفية؟
- هل توجد فروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية و الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية تبعا "للجنس؟

أهمية الدراسة:

أولا" الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة إذ تعتبر من أوائل الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي تدرس المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط في العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، وتتضح أهمية هذه الدراسة أيضا" من أهمية الخبرات النفسية في الطفولة ودورها في نشأة المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة.

الأهمية التطبيقية:

من خلال معرفة أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المسببة لاضطراب الشخصية التجنبية فانه يمكن التركيز عليها عند بناء البرامج الارشادية والعلاجية لذوي اضطراب الشخصية التجنبية، كما قد تفيد النتائج التي يتم الوصول اليها في توضيح خطوات وركائز هامة لاستخدامها في البرامج الوقائية المقدمة لذوي اضطراب الشخصية التجنبية ومساندتهم بهدف الوقاية من خطر التعرض للاصابة باضطراب الشخصية التجنبية والمخططات المعرفية اللاتكيفية

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية و الخبرات النفسية في الطفولة من جهة، وبين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية من جهة أخرى، والكشف عن الفروق في أنواع المخططات المعرفية اللاتكيفية ومستوى الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية تعزى للجنس، والكشف عن ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية عامل وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

اللاتكيفية المعرفية المخططات: Maladaptive Cognitive Schemas

يعرفها مارتن ويونج (Martin &young ,2010)أنها تمثل أنماط معرفية لا تكيفية تعبر عن هزيمة الذات، تبدأ من الطفولة وتمتد طوال حياة الفرد، وتتضمن موضوعات وذكريات وانفعالات وادراكات ومشاعر متعلقة بالأحاسيس الجسدية وخبرات التواصل مع الآخرين،فهي تفسر مفهوم الفرد لذاته وعلاقاته مع الآخرين، كما أنها تؤثر على قدرة الفرد في التعبير عن ذاته، ولها دور في تحديد كيفية تفكير الفرد ومشاعره وتصرفاته وتفاعلاته الاجتماعية.

وتعرف المخططات المبكرة غير المتكيفة إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس لمخططات و المجالات المتحصل عليها على استبيان يونج للمخططات غير المتكيفة – الصورة المختصرة – Young Schema) Questionnaire, (short-form, YSQ-SF, 1994 تعريب عبد الرحمن و سعفان(٢٠١٥) .

الخبرات النفسية في الطفولة Psychological experiences in childhood

هي مجموعة المواقف والأحداث والتجارب الماضية التي عايشها الفرد في طفولته بحيث جعلته صيغة مختلفة عمن سواه، ولذلك يمكن النظر اليها باعتبارها مجموعة الظواهر العقلية والانفعالية كما يدركها الفرد في لحظة معينة (ابو نجيلة ٩،٢٠٠١)

وتعرف الباحثة مفهوم الخبرات النفسية في الطفولة بأنها جميع الأحداث التي مر بها الفرد في طفولته وطبيعة العلاقات السائدة بينه وبين أفراد اسرته وزملائه والمحيطين به سواء كانت ايجابية او سلبية، ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الخبرات النفسية في الطفولة المستخدم في الدراسة وهو من اعداد الباحثة

اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant personality disorder

يعرفها(عكاشة ٢٠٠٢، ٥٨١) بأنها اضطراب يتميز بأحاسيس مستمرة وواسعة المدى بالتوتر والتوجس واعتياد على الوعي الشديد بالذات وأحاسيس بعدم الامان والدونية والسعي الدائم لحب وقبول الآخرين وحساسية مفرطة نحو الرفض والنقد،ورفض الدخول في أي علاقات وارتباطات شخصية الا بعد الحصول على ضمانات شديدة بالقبول غير المشروط بنقد وارتباطات شخصية محدودة جدا"،واستعداد دائم

للمبالغة في الأخطار من الممكن أن يواجهها مما يقوده الى تجنب القيام بالعديد من الأنشطة .

وتتسم هذه الشخصية بتجنب الأعمال التى تحتاج لمشاركة الآخرين والنفور عمن لا يشبهونه والخوف من أن يكون موضع سخرية الآخرين والانشغال بالخوف من تعرضه للنقد أو الرفض فى المواقف الاجتماعية والشعور بالدونية وعدم الإقبال على الأنشطة الجديدة التى تتطلب المغامرة. (ابراهيم ٢٠٠٦، ١١)

وتتبنى الباحثة التعريف الوارد بالدليل الاحصائي والتشخيصي في مراجعته الخامسة المعدلة والتي ورد به أن الشخصية التجنبية هي اضطراب يتسم صاحبه بعدم الاعتناء بالعلاقات الاجتماعية ويحكم سلبيا" على نفسه ويتجنب العلاقات مع الآخرين لخوفه من السخرية أو النقد أو الرفض ويشعر بالنقص او الدونية ويخشى الاشتراك في أي انشطة اجتماعية أو مهنية لاحتمال الحرج وتعرفها الباحثة اجرائيا" بالدرجة التي يتم الحصول عليها على مقياس الشخصية التجنبية المستخدم في الدراسة .

الاطار النظري لمفاهيم الدراسة:

المخططات المعرفية اللاتكيفية: Maladaptive Cognitive Schemas

من أجل تطوير نموذج بيك في العلاج المعرفي، وضع يونج(Young, 1999)نموذجه في العلاج التكاملي والذي سماه العلاج بالمخططات، والذي كان موجها بصفة خاصة للذين يعانون من اضطرابات الشخصية المزمنة . واقترح يونج مجموعة محددة من المخططات سماها بالمخططات المبكرة غير المتكيفة التي تمثل المستوى العميق من المعرفة و تعد من الأسباب الكامنة وراء ظهور أنماط الشخصية المرضية.

والمخطط Schema هو عبارة عن بنية معرفية تتشكل في فترة مبكرة من العمر ويفترض أنه يعبر عن نمط التفكير المكتسب خلال المرحلة الارتقائية، وبينما تسمح مخططات الأشخاص الأسوياء بتفسيرات وتقييمات واقعية للأحداث، فان المخططات اللاتكيفية تؤدي الى تشويه الواقع (فرج، ٢٠٠٨) .

ويرى بيك وكلارك(Beck &Clark , 2010) أن المخططات عبارة عن تركيبات افتراضية مستنتجة من موضوعات تتكرر فيها الأفكار والصور مصحوبة بتكرار انماط من المعلومات بطريقة سلبية حول الذات والعالم والمستقبل .

وقد عرفها يونج وآخرون(Young, et al; 2003, 7) بأنها" أنماط أو موضوعات تتسم بالثبات و الاتساع تتضمن الذكريات، و العواطف، و المعارف، و الأحاسيس الجسدية التي تتعلق بالفرد في حد ذاته أو في علاقته بالآخرين، و تتطور خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة و تظهر تفاصيلها خلال مراحل حياة الفرد اللاحقة، وتكون مختلة وظيفيا بشكل كبير.

ويشير(عبد الرحمن وسعفان، ٢٠١٥) الى أن المخططات هي أفكار محورية تتطور عبر الحياة، تماثل معتقدات أنماط الحياة التي تؤثر في تفسير الفرد للأحداث، وهذه التفسيرات غالبا" ما تصبح تلقائية، أي أنها تقفز الى ذهن الفرد مباشرة دون وعي منه بذلك .

مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية:

حدد يونج بصورة عامة ثمانية عشر مخططا" لسوء التكيف المبكر مقسمة الى خمسة مجالات يحتوي كل مجال منها على عدة مخططات تعبر عن عدم اشباع حاجات أساسية للفرد، وهي :

المجال الأول-الانفصال والرفض Disconnection and Rejection

:ويحتوي هذا المجال على مخططات ترتبط بخبرة الطفل الخاصة بالاحباط المرتبط بالحاجة للتعلق بالأخرين، وبخبرته عن الافتقار الى الحب والعطف والأمان والاستقرار الانفعالي، والرعاية،والقبول بالاضافة الى شعوره بالرفض والعزلة والعنف وسرعة الانفعال من الوالدين أو الأفعال عير المتوقعة منهم .ويحتوي هذا المجال على المخططات الخمس الأتية:

١- الهجر / عدم الاستقرار Abandonment /Instability :الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط مقتنعون بأن الأشخاص الأخرين المهمين بالنسبة لهم لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي، والمساندة والتواصل معهم،او الحماية لهم،بسبب توقعهم -من أنهم مقدمي الدعم والمساندة – سوف يموتون أو يهجروهم . ويرى يونج وزملائه أنهم تعرضوا لمواقف هجرهم فيها كثير ممن يحبون،أو يعيشون في بيئة غير مستقرة وغير متوقعة. (David &Serrita ,2002)

٢- عدم الثقة / الاساءة Mistrust /Abuse :الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يتوفعون – بصورة مبالغ فيها –أن الأخرين سوف يستخدمونهم لاشبا رعباتهم الذاتية وأنانيتهم بمجرد أن تسمح الفرصة لهم بذلك،أو يتوفعون أنهم سوف يؤذونهم ويسيئون اليهم،ويخدعونهم،ويكذبون عليهم،أو يعرضوهم

للاهانة أو الاستعلال،ويرى يونج وزملائه أن هؤلاء تعرضوا للنبذ والعزلة والاقصاء المتعمد.

٣- الحرمان العاطفي Emotional Deprivation :الأشخاص الذين يعانون من هذا المخطط يشعرون ويتوقعون أن الأخرين لن يلبوا رغباتهم في الحصول على الدعم العاطفي، ولن يشبعوا حاجتهم،،ويتكون هذا المخطط من عدة اشكال :الحرمان من الرعاية، ويشمل الحرمان من الاهتمام والمحبة والدفء والصحبة، والحرمان من التعاطف ويشمل غياب التفهم والاستماع والصراحة وتبادل الرأي والمشاعر مع الوالدين . والحرمان من الحماية ويعني عدم وجود ويعني عدم وجود توجيه أو ارشاد من القائمين على الرعاية.(Young, et al; 2003)

٤- العيب /الخجل Defectiveness / Shame : من لديه هذا المخطط يرى نفسه على أنه غير مرغوب فيه،أو أنه بلا قيمة،أو مكانة، ويشعر بالنقص عن الأخرين، وهو عادة لديه حساسية كبيرة تجاه النقد أو اللوم أو الرفض،ويشعر بالخجل والخزي تجاه أي اخطاءء يقع فيها ولو كانت بسيطة .

٥- العزلة الاجتماعية Social Isolation /Alienation : من لديه هذا المخطط يعتقد أنه منعزل عن العالم ولا يستطيع أن ينسجم أو يتوافق مع أي مجموعة خارج نطاق الأسرة وغالبا" فان هذا المخطط ينشأ من طفولة تخلو من المحبة أو التواصل والتفاهم والتعاطف ويزيد فيها النقد والسخرية والاهانة والنبذ. (Martin &young ,2010)

المجال الثاني قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء:

Impaired Autonomy and Performance

ويتكون هذا المجال نتيجة احباط اشباع الحاجة الأساسية للاستقلال، والكفاءة والشعور بالهوية فهو يتضمن المخططات المرتبطة بالشعور بضعف الاستقلالية،وفقد السيطرة على المصير، والحاجة المفرطة للتوجيه والدعم. ويحتوي هذا المجال على أربعة مخططات هي

١- الاعتمادية / العجز Dependence / Incompetence: ويقصد به اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على ادارة مسئولياته اليوميه بمفرده دون مساعدة من الأخرين،وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

٢- القابلية للأذى أو المرض Vulnerability to Harm or Illness: الأشخاص الذين لديهم هذ النوع من المخطط لديهم خوف مفرط من كارثة

قادمة لا يمكن تجنبها،ويتوقعون دائما" في أن هناك كارثة عاطفية أو صحية أو خارجية وشيكة وسوف تحل بهم . (Young, et al; 2003)

٣- التعلق بالأخرين / عدم النضج الـذاتي Enmeshment /Undeveloped Self: ويتضمن هذا المخطط الشعور بالارتباط العاطفي المبالغ فيه مع شخص أو أكثر من الأشخاص المهمين في حياته –الوالـدين فـي العـادة- ويـشعر الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط انهم لن يكونوا سـعداء يومـا" مـا،ولن يتمكنوا من العيش بغير الأشخاص الذين يتعلقون بهم .

٤- الفشل Failure: ويقصد به قناعة الفرد بأنه لم ولن ينجح في نواحي تتعلـق بالانجاز أو أنه أقل من أقرانه أو لديه شعور بالنقص مقارنة بهم،وينشأ هـذا المخطط نتيجة السخرية من الطفل من قبـل الوالـدين أو نقـده المـستمر. (Nordhal ,et al ;2005)

المجال الثالث: ضعف القيود أو الحـدود Impaired Limits :ويتعلـق هـذا المجال بوجود قصور لدى الفرد في الشعور بالمسئولية تجـاه الأخـرين واحتـرامهم والتعاون معهم ومشاركتهم في أداء الالتزامات، ويشعر الفرد تجاه الأخرين بالاستعلاء. ويحتوي هذا المجال على:

١- الجدارة /العظمة Entitlement / Grandiosity: من لديه هـذا المخطـط على قناعة بأنه أعلى مكانة من الأخرين ويعتقد أن قواعد التعامل الطبيعية لا تنطبق عليه ويحاول السيطرة على سلوكيات الأخرين .وأنه يستحق معاملـة خاصة،ومن أجل الحصول على القوة والسلطة يحاولون اجبار الأخرين علـى الايمان بوجهات نظرهم ويحاولون أيضا" السيطرة على سـلوكيات الأخـرين لتتوافق مع رغباتهم الخاصة دون تعاطف معهم او اهتمام بهم .

٢- عدم كفاية ضبط الذات / التنظـيم الـذاتي Insufficient self –control Self –Discipline/ الأشخاص الذين لديهم هذا المخطط يكونون عادة غيـر قادرين على ممارسة القدر الكافي من التحكم في النفس، ولا يختارون شـيئا" بملء ارادتهم،مما يعيق تحقيق أهدافهم الشخصية،فهم لا يستطيعون كبح جماح تعبيراتهم الانفعالية الفجـة أو ضـبط انفعـالاتهم . (Meyer & Carver, 2000)

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين Other- Directedness: ويتعلـق هـذا المجال بالمخططات التي تتطور نتيجة الاحباط أو فقـدان الأمـل المتعلـق بالحاجـات الأساسية لحرية التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة، فالأشخاص الذين يقعون في

هذا المجال يؤكدون على احتياجات ومشاعر الأخرين، على حساب احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة .ويحتوي هذا المجال على المخططات الأتيه:

١-الخضوع أو الاذعان: Subjugation : ومن لديه هذا المخطط عادة ما يخضع لضبط الأخرين، وتحكمهم، والأشخاص الذين يعانون منه يطيعون الأخرين لشعورهم بأنهم مجبورون على ذلك،بغرض تجنب الغضب أو الانتقام أو الهجر،ويعتقدون أيضا" أن رغباتهم وأرائهم ومشاعرهم ليست ذات أهمية من وجهة نظر الأخرين،ولديهم حساسية مفرطة تجاه الشعور بالاستغلال الذي يؤدي بهم الى الشعور بالعضب الذي يعبر عنه باعراض لا تكيفية.

٢- التضحية بالذات: Self– Sacrifice:ويتكون هذا المخطط من التأكيد المفرط على التلبية الطوعية لاحتياجات الأخرين ورغباتهم على حساب متعتهم الشخصية،فالأشخاص الذين يقعون في هذا المخطط يلبون احتياجات الأخرين دون اجبار لكي يتجنبوا الشعور بالذنب أو لكي يحافظوا على علاقتهم مع الأخرين الذين يحتاجون لذلك .

٣-السعي للقبول / طلب التقدير والاعتراف Approval Seeking / Recognition Seeking–:من لديه هذا المخطط يسعى دائما" لكسب اهتمام الآخرين وقبولهم ومجاراتهم من أجل كسب حبهم أو اعجابهم أو اهتمامهم . .(Nordhal ,et al 2005;)

المجال الخامس: الحذر الزائد والكف الانفعالي Over Vigilance and inhibition: وينشأهذا المجال من المخططات التي تكونت نتيجة لقمع الفرد أو كفه لمشاعره التلقائية ووضعه قواعد داخلية جامدة وتوقعات مبالغ فيها وكبت مشاعره ودوافعه على حساب سعادته وراحته وصحته .ويحتوي هذا المجال على المخططات الاتية :

١-السلبية / التشاؤم Negativity / Pessimism : ومن لديه هذا المخطط لديه تركيز على الجوانب السلبية من الحياة مثل الألم والموت والخسارة، وفي الوقت نفسه يهمل أو يقلل من النواحي الايجابية والتفاؤل ولديه اعتقاد دائم بأن الأمور سوف تسوء بشدة وأكثر.

٢-الكف العاطفي Emotional /Inhibition :يقدم هذا المخطط التضييق المبالغ فيه على المشاعر أو العلاقات العفويه للشخص بعرض تجنب الشعور بالخجل أو الاستهجان من الآخرين أو لتجنب فقد سيطرة الفرد على دوافعه والانماط الشائعة من الكف الانفعالي هي كف العضب أو العدوان، وكف الدوافع الايجابية مثل المتعة واللعب،صعوبة

تعبير الفرد عن حساسيته وقابليته للانجراح أو صعوبة التواصل والتعبير بحرية عن مشاعره وحاجاته.(Fula,et al; 2015)

٣- صرامة المعايير / الحساسية للنقد Unrelenting Standards Hypocriticalness/: وأصحاب هذا المخطط لديهم ميل مبالغ فيه للوصول لأعلى معايير السلوك والأداء وهو يناضل لتجنب النقد، ويشعر بالضغط ويفقد الشعور بالسعادة أو الراحة أو الصحبة او تقدير الذات أو الانجاز ويكون شديد النقد لذاته أو للآخرين، ويشتمل هذا المخطط على معايير صارمة للأداء وعدم تقبل الفرد للأداء العادي ومبالغته في التوقعات من ذاته .

٤-العقابية Punitivenes :وأصحاب هذا المخطط لديهم اعتقاد في المبدأ القائل أن الناس يجب أن يعاقبوا بشدة لارتكابهم أخطاء،ويميل الأشخاص الذين لديهم ميل لهذه المخططات الى سرعة الغضب وعدم التسامح مع الاخرين وعدم الصبر مع الآخرين أو مع أنفسهم وعدم التسامح مع أخطاء الآخرين :(Carr & Francis, 2010)

الخبرات النفسية في الطفولة Psychological experiences in childhood

مما لا شك فيه أن الخبرات النفسية في طفولة الفرد لها تأثير مباشر في نمو شخصيته، وتحديد طابعها الى حد ما، ويمكن اعتبار تلك الخبرات بهذا المعنى أحد المحددات النفسية لنمو الشخصية، وان كان هناك اهمية خاصة لمرحلة الطفولة في بناء الشخصية فالمقصود هنا ليس الطفولة كمرحلة فقط،وانما ما تضمنته هذه الطفولة من خبرات نفسية واجتماعية متنوعة تؤثر على المرحلة ذاتها وتلقي بظلالها وتحدد طابع الشخصية وسماتها الايجابية والسلبية في المستقبل(العيسوي ٢٠٠٠، ٥٦)

اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant Personality Disorder

ظهر مصطلح اضطراب الشخصية التجنبية لأول مرة فى الإصدار الثالث للدليل التشخيصى والإحصائى للأمراض العقلية عام1980 ، أما أعراضه ففي الإصدار الرابع ويؤكد على أن هذه الشخصية تتميز بوجود نمط متغلغل من الكف الاجتماعى ومشاعر عدم الكفاية، واحساس مبالغ فيه نحو التقييم السلبى وتتضافر هذه الخصائص الثلاثة فى الشخصية التجنبية، فبسبب نظرتهم لذاتهم على أنهم غير كفء اجتماعياً، يشعرون بالنقص فى مواجهة الآخرين ولديهم قلق إزا ء رفضهم، ويحجمون عن الانخراط فى علاقات اجتماعية إلى أن يتلقوا إشارة واضحة بأنهم سوف يلقون حدا مناسباً من القبول،فهم جبناء وخجولين ولا يرغبون فى تكوين علاقة صداقة قوية وينزعجون ويخشون الرفض أو الانتقاد مما يدفعهم إلى تجنب المناسبات الاجتماعية، وهم كثيرى النقد للذات وقليلى الاعتبار والتقدير لأنفسهم وضعيفي الثقة بالنفس وتسيطر عليهم

الحيرة عند اتخاذ أى قرار ولذلك يتجنبون أداء أى عمل جديد، وعندما يكونوا فى موقف اجتماعى أو يبدءون فى تطوير علاقة صداقة أو ألفة يتصرفون بطريقة تتميز بالكبت والقمع لأنهم يعتقدون أنهم غير مرغوبين شخصيا ويخشون النقد والسخرية والتهكم والخديعة من الآخرين. (عبد الرحمن ٢٠٠٠، ٣٧٩)

وتتسم تلك الشخصية بالخجل والصراع بالنسبة للعلاقات الشخصية المتبادلة، حيث يرغب الشخص فى عمل تلك العلاقات ويحجم عنها فى نفس الوقت، وبهذا تختلف الشخصية التجنبية عن الشخصية الفصامية حيث توجد الرغبة فى العلاقات الشخصية المتبادلة، كما تختلف أيضاً عن الشخصية الحدية حيث لا تظهر درجة واضحة من الهياج والتغلب الانفعالى الذى يظهر فى الشخصية الحدية(Meyer, 2000, 381) .

ويبدأ اضطراب الشخصية التجنبية فى بداية طور الرشد والكثيرون منهم يستطيعون العمل فى جو يوفر حماية، وبعضهم يتزوج ويكون أسرة يرتبط بها، وإذا انهارت المساندة من حوله فإنه يصاب بالاكتئاب والقلق والغضب ويحدث التجنب الرهابى عادة بسبب الرهاب الاجتماعى الذى يظهر عبر مسار المريض . (حمودة ١٩٩٨، ٥٤٧)

معايير تشخيص الشخصية التجنبية:

يقع هذا الاضطراب ضمن المجموعة C من اضطرابات الشخصية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الخامسDSM-5 ، حيث تتمثل معايره فيما يلي بما يلي: أنه عبارة عن نمط ثابت من الكف الاجتماعى والشعور بنقص الكفاية الشخصية مع الحساسية الزائدة للتقيمات السلبية، ويبدأ فى بداية طور الرشد ويبرز فى العديد من السياقات، ويتحدد بأربعة أو أكثر من الخصائص الآتية:

-تجنب الأعمال التى تحتاج إلى الاحتكاك بالآخرين، للخوف من الانتقاد أو عدم الاستحسان أو الرفض، و النفور من التعامل مع الآخرين فيما عدا النمط الذى يشبهه . كما أنه يظهر تحفظا فى علاقاته الحميمة، وذلك خوفا من الشعور بالخزى والسخرية منه. والانشغال بإمكاناته تعرضه للنقد أو الرفض فى المواقف الاجتماعية .وعدم الإقبال على علاقات جديدة لشعوره بعدم كفايته الشخصية. والنظر إلى نفسه باعتبارها غير جديرة، أو الشعور بالدونية بالقياس بالآخرين .والمقاومة غير العادية للقيام بآية مخاطر أو مغ امرة شخصية أو حتى الارتباط بأية أنشطة جديدة للخوف من الارتباك. (إبراهيم و عسكر٢٠٠٨، ١٠٥)

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وجدت أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت المتغيرات بشكل ثنائي، وعدم وجود دراسة تربط بين متغيرات البحث موضع الدراسة مجتمعة ،وبالرغم من ذلك فقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى عدة محاور كالتالي:-

المحور الأول :دراسات تناولت العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وخبرات الطفولة

ومنها دراسة كورتن وهارس (Curtin & Harris ,2002) والتي حاولت استكشاف العلاقة بين التقارير المتعلقة بماضي العلاقات الوالدية، و المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ، كما وصفها يونج(1994) ، وأعراض الاكتئاب، لدى عينة من طلبة الجامعة (١٩٤) طالبا"، وقد توصلت النتائج إلى أن مخططات (العيب والخجل، نقص ضبط الذات، عدم الكفاية و الدونية) ارتبطت بالإدراكات الوالدية وبالأعراض المرضية الاكتئابية .كما أثبتت الدراسة على أن هذه المخططات الأربعة توسطت جزئيا العلاقة بين الإدراكات الوالدية و الأعراض المرضية الاكتئابية.

كما هدفت دراسة موريس(Muris ,2006) الى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واساليب المعاملة الوالدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية واضطرابات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من المراهقين، وتوصلت النتائج الى ارتباط اساليب المعاملة الوالدية السيئة كالرفض والاهمال والسيطرة والحماية الزائدة باضطرابات الشخصية، وأن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية ارتباطا" باضطرابات الشخصية كانت الهجر وعدم الاستقرار في العلاقات، وتوقع الاساءة من الآخرين، وعدم الثقة بهم، والاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية والعجز، وعدم كفاية ضبط الذات .

كما هدفت أيضا" دراسة روميلي وميسمان(Roemmele & Messman 2011,) الى معرفة العلاقة بين التعرض للخبرات السيئة في الطفولة وتطوير المخططات المعرفية اللاتكيفية والتعرض للعنف الجنسي من الزوج،وتكونت عينة الدراسة من(٦٥٣ امرأة)، وتوصلت النتائج الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المرتبطة بمحوري الرفض والخضوع والتوجه نحو الآخر قد توسطتا العلاقة بين التعرض للخبرات السيئة في الطفولة والتعرض للعنف الجنسي والجسدي من الزوج.

كما هدفت دراسة فولا وآخرون (Fula, et al; 2015) الى فحص العلاقة بين خبرات الطفولة والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فردا" من البالغين منهم (٥٨) من السيدات وتم تطبيق مقياس الخبرات

النفسية في الطفولة ومقياس يونج للمخططات المعرفية اللاتكيفية، وتوصلت النتائج الى أن الخبرات السيئة في الطفولة تقود الى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة

-كما هدفت دراسة آنا وآخرون(Ana ,et al; 2017)الى معرفة العلاقة بين الخبرات النفسية السيئة في الطفولة والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من(٧٥) امرأة ممن لديهم خبرات سيئة في الطفولة (اهمال،اساءة جسدية أو جنسية أو نفسية) وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة بين الخبرات السيئة في الطفولة وبين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة .

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية

-ومنها دراسة جوفيف وجاكسون (Jovev & Jakson ,2004) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الشخصية وتم فحص ثلاثة انماط من اضطرابات الشخصية، الشخصية الحدية والشخصية التجنبية والشخصية الوسواسية القهرية وتكونت عينة الدراسة من(٤٨) شخصا" مضطربا (١٣)شخصية حدية و (١٣) شخصية وسواسية قهرية و (٢٢) شخصية تجنبية، وقد توصلت النتائج الى أن اكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية ارتباطا" بالشخصية التجنبية هي الكف الانفعالي، والحذر الزائد والمعايير القاسية على الذات والحساسية للنقد.

-وأيضا" هدفت دراسة نوردهال وآخرون(Nordhal ,et al ;2005) الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تنبئ بالأعراض المرضية واضطراب الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) من مرضى اضطرابات الشخصية المترددين على العيادات الخارجية، وتوصلت النتائج الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية ترتبط باضطرابات الشخصية، وأن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية ارتباطا" باضطراب الشخصية التجنبية، عدم الاستقرار في العلاقات،عدم الثقة في الآخرين، وتوقع الاساءة منهم، والحرمان العاطفي والعزلة الاجتماعية، وتوقع الفشل وعدم القدرة على تحمل المسئولية .

كما هدفت أيضا" دراسة جوفيا وآخرون(Gouveia ,et al ;2006) الى المقارنة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى مجموعة من ذوي الشخصية التجنبية ومجموعة من ذوي الرهاب الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من(١٥٨) فردا" تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات، المجموعة الاول تتكون من(٦٢) من ذوي الرهاب الاجتماعي، والمجموعة الثانية من(٤١) من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، و(٥٥) مجموعة ضابطة، وقد توصلت النتائج الى أن ذوي الرهاب الاجتماعي يختلفون عن مرضي اضطراب الشخصية التجنبية في أحد مجالات المخططات

المعرفية اللاتكيفية والمتمثل في الانقطاع والرفض ويتضمن المخططات الفرعية المتمثلة في عدم الثقة والاساءة – والحرمان العاطفي – والعيب والخجل .

وأيضا" هدفت دراسة أوروي وآخرون (Orue ,et al ;2014) الى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وبين الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧٠) مراهقا" بأسبانيا بمتوسط عمري(١٣,٤٤) سنة، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة سببية مباشرة بين مجال الانقطاع والرفض كأحد مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية وبين الاكتئاب، كما وجدت علاقة سببية مباشرة بين التوجه نحو الآخرين كأحد المخططات المعرفية اللاتكيفية وبين القلق الاجتماعي .

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية:

ومنها دراسة ماير وكارفر (Meyer & Carver, 2000) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين خبرات الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، وتكونت عينة الدراسة من(١٢٧)طالبا" جامعيا"، وتوصلت النتائج الى ان ذوي اضطراب الشخصية التجنبية قد يكونوا تعرضوا للرفض أو العزلة خلال مرحلة الطفولة، وأنهم قد يكونون مفرطين في الحساسية، وأنهم قد يحملون توقعات متشائمة. كما تم ذكر ذكريات الطفولة السلبية مثل (العزلة، الرفض، الصراع) لديهم.

ومنها دراسة دايفيد وآخرون (David , et al ;2003) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين خبرات الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، وتكونت عينة الدراسة من(١٤٦)من البالغين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية، و(٣٧١)من البالغين ذوي اضطرابات أخرى،(٨٣)من مرضى الاكتئاب ولا يعانون من اي اضطراب في الشخصية، وقد توصلت النتائج الى أن المجموعة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية لديهم خبرات نفسية سلبية في الطفولة بدرجة أكبر من المجموعات الأخرى .

كما هدفت دراسة (حنور،٢٠١٢) الى معرفة العلاقة بين اساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وبين اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة ومعرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين المساء معاملتهم في الطفولة على اضطرابات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من(١٣٦)مراهقا" من طلاب الجامعة منهم(٦٨)مساء و(٦٨)غير مساء تتراوح أعمارهم من(١٨ –١٩ سنة وتوصلت النتائج الى أن اساءة المعاملة في الطفولة قد تؤدي الى المعاناة من اضطراب الشخصية وأن الاناث أكثر تأثرا" من الذكور بخبرات اساءة المعاملة الوالدية في المعاناة من بعض اضطرابات الشخصية في المراهقة.

ومنها دراسة انجبورج وآخرون(Ingeborg , et al ;2015)والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين اضطراب الشخصية التجنبية وخبرات الطفولة، وتكونت عينة الدراسة من(٩١)من البالغين ذوي اضطراب الشخصية التجنبية ، وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين خبرات الاهمال في الطفولة والخبرات السلبية واضطراب الشخصية التجنبية .

-كما هدفت دراسة تامرا وآخرون (Tamara, et al ; 2015)الى معرفة العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة وبين أعراض الشخصية التجنبية،وتكونت عينة الدراسة من (٤١١) فردا "منهم (٩٩) من الرجال و(٣١٢) من الاناث ممن تقع أعمارهم بين (١٨-٦٥) سنة، بمتوسط عمري(٢٩,٧٥) سنة، وانحراف معياري(١١,٤٤) وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وبين اعراض الشخصية التجنبية.

المحور الرابع: دراسات تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين خبرات الطفولة واضطرابات الشخصية

ومنها دراسة كار وفرانسيس(Carr &Francis ,2010) والتي هدفت الى التعرف عن دور المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين التعرض للاساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض اضطرابات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) من مضطربي الشخصية، وتوصلت النتائج الى وجود ارتباط موجب بين مخططات السيطرة والكبت الانفعالي واضطراب الشخصية التجنبية، كما أشارت النتائج الى أن التعرض لخبرات الاساءة الانفعالية في الطفولة ينبئ باضطراب الشخصية التجنبية، كما أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المرتبطة السيطرة والكبت الانفعالي عملا كمتغير وسيط يؤدي دورا" مهما" في العلاقة بين التعرض لخبرات الاساءة في الطفولة وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية .

ومنها أيضا" دراسة ثيم (Thimm ,2010) والتي هدفت الى معرفة دور المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين ادراك أساليب المعاملة الوالدية وأعراض اضطراب الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من(١٠٨) مريض(٧٥) منهم من السيدات و(٢٥) من الرجال بمتوسط عمري(٤٠,٣)، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية السيئة الاهمال، والرفض واضطراب الشخصية التجنبية .

وأيضا" هدفت دراسة جي وآخرون(Gay et al ;2013) الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تتوسط العلاقة بين التعرض للاهمال خلال الطفولة والتعرض للعنف الزواجي في مرحلة الرشد ونمط التعلق المبكر، وتكونت عينة

الدراسة من(٤٠٩) من النساء . وقد توصلت النتائج الى أن كلا" من نمط التعلق والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة توسطت العلاقة بين التعرض للاهمال في الطفولة وبين التعرض للعنف الزواجي في الرشد .

كما هدفت دراسة كالفت (Calvete , 2014) الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تمثل متغيرات وسيطة بين سوء المعاملة الوالدية والعصابية، وتكونت عينة الدراسة من(١٠٥٢) مراهقا" تتراوح أعمارهم بين(١٣ – ١٧) سنة منهم(٤٩٩)اناث، و(٥٥٣) من الذكور بأسبانيا، وتوصلت النتائج الى أن مخطط "الانقطاع والرفض " تمثل متغيرات وسيطة بين العصابية وسوء المعاملة الوالدية من جهة وبين الأعراض الاكتئابية لدى المراهقين من جهة أخرى، كما أن مخطط التوجه نحو الآخرين تمثل وسيط بين العصابية وسوء معاملة الأقران من جهة وبين القلق الاجتماعي من الجهة الأخرى. كما جاءت درجات الاناث أعلى من درجات الذكور في مخطوطات الهجر والاعتمادية وتوهم المرض والفشل،في حين حصل الذكور على درجات أعلى في مخطوطات الحرمان العاطفي والاخفاف

كما هدفت دراسة فارزماند وآخرون(Farazmand ,et al ;2015) الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تقوم بدور الوسيط بين سوء المعاملة العاطفية في الطفولة وبين الضغوط النفسية في المرحلة الجامعية، وقد تكونت عينة الدراسة من(٣١٥) طالبا" من طلاب الجامعة بطهران منهم (١٨٥) من الاناث، و(١٣٠) من الذكور، وقد توصلت النتائج الى أن المخططات المعرفية المتمثلة في "العيب والخجل – والتضحية بالذات –استحقاق الجدارة –القابلية للتعرض للأذى والمرض " تقوم بدور الوسيط في العلاقة السببية بين سوء المعاملة العاطفية في الطفولة وبين الضغوط النفسية في المرحلة الجامعية

المحور الخامس: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة

أولا: الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية:

ومنها دراسة الفسفوس (Alfasfos ,2009) والتي هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠)من طلاب الجامعة الفلسطينية منهم(١٠٣)طالبا" و(٩٧)طالبة، وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الذكور.

وأيضا" دراسة كولمان (Colman ,2010) والتي هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية، على عينة غير اكلينيكية بلغت(

٤٢٦) منهم(٣٢٨) امرأة و(١٢٨) رجلا" وتوصلت النتائج الى عدم وجود فـروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية.

كما هدفت دراسة كاترجن وآخرون(Katrijn ,et al ;2012) الى معرفـة الفروف بين الجنسين في المحططات المعرفية اللاتكيفية، وبلغت عينة الدراسـة مـن(١٨٥)عينة غير اكلينيكية و(١١٠)عينة اكلينيكية، وتوصـلت النتـائج أن الفتيـات المراهقات يملن إلى الحصول على درجات أعلى في العديد من المخططـات المعرفيـة اللاتكيفية .

وأيضا" دراسة ريان وآخرون (Ryan , et al ; 2012) والتي هدفت الـى معرفة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية بين الرجال والنساء الذين يعتمـدون على الكحول ، وتكونت عينة الدراسة من(٨٥٤) فردا" من الرجال والنساء المدمنين، وأظهرت النتائج أن النساء سجلن أعلى بكثير من الرجال في(١٤) من(١٨) مخططًا معرفيا" لاتكيفيا" .

وكذلك دراسة عبد الهـادي وآخـرون(Abdel-Hady ,et al ;2013) والتي هدفت الى معرفة الاختلافات بين الجنسين في المخططات الإدراكية المعرفية فـي الأيتام بالدقهلية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طفلاً يتيمًا و(٤٨) فتاة يتيمـة في جميع دور الأيتام في محافظة الدقهلية، وتوصلت النتائج الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية أعلى بكثير بين الإناث مقارنة بالذكور.

وكذلك هدفت دراسة جونزاليس وروماير (Gonzalez &Romera ,2014 الى معرفة الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفيـة اللاتكيفيـة،وتكونت عينـة الدراسة من(١٢٠) ذكرا" و(١٢٦)انثى من التلاميذ المراهقين بالثانوية، وتوصـلت النتائج الى عدم وجود فروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية تعود للجنس.

وأيضا" هدفت دراسة جنسون(Janson ,2015)الى معرفة الفروق بـين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية،وتكونت عينة الدراسة مـن (١١١) مـن الرجال، و(١١٤) من السيدات، وتوصلت النتائج الى عدم تأثير الجنس في المخططات المعرفية اللاتكيفية .

وأيضا" هدفت دراسة(Neacsu ,2016)الى معرفة الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية، وتكونت عينة الدراسة من(٥٠)شخصًا،(٣٥)امـرأة و(١٥)رجلًا، تتراوح أعمارهم بين(١٦ و ٦٥)عامًا، بمتوسط عمري(٣٢,٣١)سنة وانحراف معياري(١١,٣٢)سنة، وتوصلت النتائج الى أن النساء يمـتلكن مخططـات لاتكيفية بصورة أكبر من الرجال.

كما هدفت أيضا" دراسة (ابراهيم وابي مولود ٢٠١٧)الى الكشف عن تأثير متغير الجنس على المخططات المعرفية اللاتكيفية، وتكونت عينة الدراسة مـن(١٥٠) تلميذا" من تلاميذ المرحلة الثانوية منهم(٧٩) ذكرا" و(٧١) انثى، وتوصلت النتـائج الى عدم وجود فروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية .

كما هدفت أيضا" دراسة ديلكا وآخـرون (Delcea, et al ;2017) الـى معرفة الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٢) من البالغين منهم (٥٠) من السيدات، و(٥٠)من الرجال بمتوسط عمري (٣٤,١٥) سنة، وانحراف معياري ١٠,٦٦ سنة، وتوصلت النتائج الى حصول النساء على درجات أعلى في مخططات الحرمان العاطفي و عدم الثقة واساءة المعاملـة،بينما حصل الرجال على درجات مرتفعة على باقي المخططات جميعا" .

ثانيا" الفروق بين الجنسين في الخبرات النفسية في الطفولة

ومنها دراسة الكرنز(٢٠١٣) والتي هدفت الى معرفة الفروق في الخبرات النفسية في الطفولة تبعا" لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من(٢٥٠)من الذكور، و(٤٣٢)من الاناث،وتوصلت النتائج الى وجود فروق في الخبرات النفسية في الطفولة وجاءت الفروق لصالح الاناث مما اشار الى أن خبرات الاناث اكثر ايجابية من خبـرات الذكور

وكذلك دراسة ابو هاشم(٢٠١٤) والتي هدفت الى معرفـة الفـروق بـين الجنسين في الخبرات النفسية في الطفولة، وتكونت عينة الدراسة من(٦٧٧)طالبـا" وطالبة من طلبة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة، وتوصلت النتائج الـى وجـود فروق في خبرات الطفولة تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

كما هدفت أيضا" دراسة كورتناي وآخرون(Courtenay ,et al ;2015) الى عمل دراسة مسحية لمعرفة الفروق بين الجنسين في الخبرات النفسية في الطفولة، وتكونت عينة الدراسة من(٣٤٦٥٢) بالغا" من المشاركين في المسح الوطني للأوبئة، وتوصلت النتائج الى أن خبرات الذكور اكثر ايجابية من خبرات الاناث،بينمـا ارتفعـت خبرات الاساءة والاهمال لدى الاناث.

وأيضا" دراسة برنامج الأمان الأسري الوطني(٢٠١٧)والتي هـدفت الـى معرفة الفروق في تأثير خبرات الطفولة السيئة على الصحة لدى البالغين حسب نـوع الجنس، وهي دراسة مسحية على عينة بلغت (١٠١٥٦) مشاركا" ومـشاركة،وشكلت النساء (٤٨%)من حجم العينة،وتوصلت النتائج الى أن(٨٠%)من العينة قد ذكـروا تعرضهم لخبرة واحدة من خبرات الطفولة السيئة على الأقل، وكانت نـسبة التعـرض

لخبرتين من خبرات الطفولة السيئة أعلى لدى الاناث(٦٥%)منها لدى الذكور (٥٥ %).

ثالثا: الفروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية التجنبية

ومنها دراسة دايفيد وسيريتا(David &Serrita ,2002) والتي هدفت الى معرفة دور النوع في اضطرابات الشخصية،وتكونت عينة الدراسة من(٦٦٥) من طلاب الجامعة، منهم (٦٠%) من الاناث،وتوصلت النتائج الى انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى الاناث بدرجة أكبر من الذكور.

وأيضا" دراسة عبارة (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تعُّرف الفروق بين الجنسين في اضطرابات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من(٣٥٠) طالبا" من طلاب الثانوية العامة في بعض المدارس الثانوية العامة بمدينة حمص،منهم (١٧٧) طالبا"، (١٧٣) طالبة، وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الاناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها التي هدفت الى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وخبرات الطفولة،مثل دراسة كورتن وهارس (Curtin & Harris ,2002)، ودراسة نوردهال وآخرون(Nodhal ,et al ;2005) ودراسة موريس(Muris ,2006) ودراسة روميلي وميسمان(Roemmele & Messman ,2011)، ودراسة جي وآخرون(Gay et al ;2013)، ودراسة فولا وآخرون(Fula, et al; 2015) ، ودراسة آنا وآخرون (Ana et, al 2017)

ومنها التي هدفت الى معرفة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية مثل دراسة مارتنا وجاكسون Martina & Jakson) (2004,، ودراسة جوفيا وآخرون(Gouveia ,et al ;2006)، ودراسة أوروي وآخرون (Orue ,et al ;2014) .

ومنها أيضا" التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، مثل دراسة دايفيد وآخرون(David , et al 2003;)، و دراسة انجبورج وآخرون(Ingeborg , et al ;2015)، ودراسة تامرا وآخرون (Tamara, et al ; 2015).

ومنها التي هدفت الى التعرف عن دور المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين التعرض للاساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض اضطرابات الشخصية مثل دراسة كار وفرانسيس(Carr & Francis ,2009)، و دراسة ثيم(Thimm ,2010) والتي و دراسة ستيفن واندرو (Steven & Andrew ,2010) . ومنها من هدفت الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تمثل متغيرات وسيطة بين سوء المعاملة الوالدية والعصابية مثل دراسة كالفت(Calvete , 2014)، و دراسة فارزماند وآخرون(Farazmand ,et al ;2015) والتي هدفت الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تقوم بدور الوسيط بين سوء المعاملة العاطفية في الطفولة وبين الضغوط النفسية في المرحلة الجامعية، ودراسة جي وآخرون(Gay et al ;2013 والتي هدفت الى معرفة ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تتوسط العلاقة بين التعرض للاهمال في الطفولة وبين التعرض للعنف الزواجي في الرشد.

ومنها الذي هدف الى معرفة الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية مثل دراسة الفسفوس(Alfasfos ,2009)،و دراسة كولمان(Colman ,2010)، و دراسة ريان وآخرون(Ryan , et al ; 2012) و دراسة عبد الهادي وآخرون(Abdel-Hady ,et al ;2013)،و دراسة جونزاليس وروميرا (Gonzalez & Romera ,2014)، و دراسة جنسون(Janson ,2015)، و دراسة (ابراهيم وابي مولود ٢٠١٧)

ومنها الذي هدف الى معرفة الفروق بين الجنسين في الخبرات النفسية في الطفولة مثل دراسة الكرنز(٢٠١٣)، ودراسة برنامج الأمان الأسري الوطني (٢٠١٧)

ومنها الذي هدف الى معرفة الفروق بين الجنسين في اضطراب الشخصية التجنبية مثل دراسة دايفيد وسيريتا(David &Serrita ,2002)، ودراسة عبارة (٢٠١٧)

من حيث المنهج:

اعتمدت جميع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي.

من حيث العينة: تنوعت عينات الدراسات السابقة فمنها من تناول بالدراسة عينة اكلينيكية مثل دراسة جوفيف وجاكسون(Jovev & Jakson ,2004)، ودراسة جوفيا وآخرون(Gouveia ,et al ;2006)،ودراسة دايفيد وآخرون(David , et al ;2003)، ودراسة انجبورج وآخرون(Ingeborg , et al ;2015) . ومنها من تناول بالدراسة عينة من طلبة الجامعة مثل دراسة كورتن وهارس (Curtin & Harris

(2002,، ودراسة فارزماند وآخـرون(Farazmand ,et al ;2015)،و دراسـة الفسفوس(Alfasfos ,2009)، ودراسة دايفيد وسـيريتا(David and Serrita ,2002) .

ومنها من تناول عينة مـن السيدات مثـل دراسـة روميلـي وميـسمان (Roemmele and Messman ,2011)، ودراسة جي وآخرون(Gay et al 2013;) و دراسة فولا وآخرون(Fula, et al; 2015) ودراسـة آنـا وآخـرون (Ana et, al 2017).

ومنها ايضا" من تنـاول بالدراسـة عينـة مـن المـراهقين مثـل دراسـة كالفـت (Calvete , 2014)، ودراسة أوروي وآخـرون(Oruey ,et al ;2014)، أو عينة من البالغين مثل دراسة تامرا وآخرون (Tamara, et al ; 2015)،أو عينـة من الأطفال مثل دراسة عبد الهـادي وآخـرون(Abdel-Hady ,et al ;2013)، أومن طلاب الثانوية مثل دراسة عبارة(٢٠١٧)

من حيث النتائج :-توصلت نتائج العديد من الدراسات الى وجود علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وخبرات الطفولة السلبية، كالأهمال والتعرض لسوء المعاملة مثـل دراسة كورتن وهارس (Curtin & Harris ,2002)، ودراسة روميلـي وميـسمان (Roemmele & Messman ,2011)، ودراسة جي وآخـرون(Gay, et al 2013;) ، ودراسة فولا وآخرون(Fula, et al; 2015) ، و دراسة آنا وآخرون( ) .Ana et, al 2017

-كذلك توصلت نتائج الدراسات الى وجود علاقة بين المخططات المعرفيـة اللاتكيفيـة وبين اضطراب الشخصية التجنبية مثل دراسة مارتنا وجاكسون Martina &Jakson) (2004,،و دراسة جوفيا وآخـرون(Gouveia ,et al ;2006) ودراسـة أوروي وآخرون(Oruey ,et al ;2014) .

-كما توصلت أيضا" نتائج الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، مثل دراسة دايفيد وآخرون(David , et al 2003;)، و دراسة انجبورج وآخرون(Ingeborg , et al ;2015)،و دراسـة تامرا وآخرون (Tamara, et al ; 2015)

-ومن الدراسات من توصلت الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تمثل متغيرا" وسيطا" بين سوء المعاملة واضطرابات الشخصية مثل دراسة وفرانسيس(Carr &Francis 2009,)، و دراسة ثيم(Thimm ,2010) ودراسة سـتيفن وانـدرو Steven (2010, &Andrew)،و دراسة كالفت(Calvete , 2014)، وكذلك بين سـوء المعاملة والضغوط النفسية مثل دراسة فارزمانـد وآخـرون(Farazmand ,et al

2015;)، وكذلك توسطت المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة العلاقة بين التعرض للاهمال في الطفولة وبين التعرض للعنف الزواجي في الرشد مثل دراسة جي وآخرون (Gay et al ;2013) .

-اما بالنسبة للدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية فكان هنا تعارض بين النتائج، ففي حين توصلت دراسة الفسفوس (Alfasfos ,2009)الى وجود فروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الذكور،فقد توصلت دراسة ريان وآخرون(Ryan , et al ; 2012)، و دراسة عبد الهادي وآخرون(Abdel-Hady ,et al ;2013) أن النساء سجلن أعلى بكثير من الرجال في(١٤)من(١٨)مخططًا معرفيا" لاتكيفيا" . كما توصلت دراسة كولمان(Colman ,2010)،ودراسة جونزاليس وروميرو(Gonzalez &Romera ,2014)، ودراسة جنسون(Janson ,2015)، ودراسة (ابراهيم وابي مولود ٢٠١٧) الى عدم وجود فروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية .

-وبالنسبة للدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الخبرات النفسية في الطفولة فقد توصلت دراسة الكرنز(٢٠١٣) ودراسة برنامج الأمان الأسري الوطني(٢٠١٧) الى وجود فروق بين الجنسين في الخبرات النفسية في الطفولة لصالح النساء . كما توصلت نتائج دراسة دايفيد وسيريتا(David &Serrita ,2002)،ودراسة عبارة (٢٠١٧) الى انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى الاناث بدرجة أكبر من الذكور.

ومن خلال العرض السابق فقد وجدت الباحثة ندرة في الدراسات العربية التي جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية معا"،كما وجدت الباحثة اختلاف بين نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، مما يستدعي القيام بمزيد من الدراسات، وعليه فان الدراسة الحالية تسعى الى التحقق من الفروض الأتية :-

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة لدى طلاب الجامعة.

٢- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة.

٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة.

٤- توجد علاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية بعد العزل الاحصائي للمخططات المعرفية اللاتكيفية.

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا" لـلجنس.

٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخبرات النفسية في الطفولة تبعا" لـلجنس.

٧- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الشخصية التجنبية تبعا" لـلجنس.

منهج واجراءات الدراسة:

أولا" منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي.

ثانيا" اجراءات الدراسة:

أولا" عينة الدراسة:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بالتطبيق على عينة استطلاعية حجمها (٢٠٠) طالبا" وطالبة من طلاب الجامعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية،ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨،٢١) بمتوسط عمري(١٨,٨سنة) ، وانحراف معياري(٠,٦٧٣سنة) من كلية الدراسات الانسانية بنات،، ومن كلية الشريعة والقانون بنين بتفهنا الأشراف – دقهلية، بهدف التأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها(٤٣٠) طالبا"وطالبة، منهم (٢٠٠)طالبا"، (٢٣٠) طالبة،من طلاب جامعة الأزهر (كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات بالزقازيق – شرقية، من كلية الدراسات الانسانية بنات، ومن كلية الشريعة والقانون بنين بتفهنا الأشراف –دقهلية)، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨، ٢٢ سنة) بمتوسط عمري(١٩,٣) سنة وبانحراف معياري(٠,٩٣٩ سنة).وقد أقر أفراد العينة من خلال استمارة جمع البيانات عدم ترددهم على عيادات نفسية وأنهم ينحدرون من أسر سوية وغير متصدعة يعيش فيها الوالدان معا"، وقد تم استبعاد مجموعة من العينة بسبب الجمود في اعطاء الاستجابة، أو لعدم التعاون بترك

بعض العبارات بدون اجابة أو وفاة أحد الوالدين وهو طفل، وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التجانس بين أفراد العينة. وبذلك فقد استقرت العينة الاساسية على (٤٠٥)طالبا" وطالبة منهم (١٨٥) طالبا" و(٢٢٠)طالبة .

ثانيا" أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات في البحث الحالي ومنها:

أولا" مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الصورة المختصرة اعداد يونج، وترجمة(عبدالرحمن وسعفان،٢٠١٥)

اعد هذا المقياس في الأصل يونج Young Schema Questione Short Form ,1999) وهو أداة للتقرير الذاتي تعطي تقديرا" كميا" للمخططات المعرفية اللاتكيفية التي تكتسب لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة وتثيرها مواجهة الضعوط والمشكلات وتحدد ادراكاتنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا ونظرتنا الى المستقبل بل تحدد الى حد كبير طبيعة المرض الذي يعاني منه الفرد، وكان المقياس في بدايته يتكون من(٢١٦) عبارة(Young,1999)الا أن يونج قام بعمل صورة مختصرة بعد ذلك (Young and Brown ,2003) يبلغ عدد عباراتها(٧٥)عبارة،وتغطي خمسة عشر مخططا" معرفيا" لا تكيفيا" بواقع خمسة مفردات لكل مخطط هي(الحرمان العاطفي،الهجر /عدم الاستقرار،التشكيك /الاساءة،العزلة الاجتماعية /الوحدة،العيب/الخجل، الفشل، الاتكالية /الاعتمادية،توهم الأذى أو المرض،التعلق / هدم الذات،الاذعان /الانقياد، التضحية بالنفس،الكبت العاطفي،المعايير الصارمة، الاستحقاق /هوس العظمة،العجز عن ضبط النفس) .(تلك النسخة هي التي تم استخدامها بهذه الدراسة)، وتتراوح درجات البند ما بين(١ الى ٦ درجات) حيث(١ لاتصفني على الاطلاق) و(٦ تصفني تماما") ويحسب اجمالي الدرجات لكل بعد بجمع درجات البنود الخمسة له،من ثم تتراوح درجة كل بعد بين(٥ – ٣٠) درجة ونظرا" لما تمتعت به هذه النسخة من خصائص سيكومترية جيدة " صدق وثبات تم حسابها على عينات اكلينيكية وغير اكلينيكية، لذا تم ترجمتها للعديد من اللغات(التركيية –الرومانية –العربية).وقام بترجمه وتقنين ذلك المقياس ليستخدم في البيئة العربية كلا" من عبدالرحمن وسعفان(٢٠١٥)، حيث قاما بتقنينه على عينة قوامها (٣٥٠) من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، ممن هم بمتوسط عمري(٢٧,١٦) سنة،وتم التحقق من الخصائص الخصائص السيكومترية بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وثبت من خلاله ارتباط جميع العبارات بالابعاد التي تنتمي اليها،ثم تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق كانت الصدق الظاهري –الصدق التمييزي –الصدق العاملي،باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي مما أثبت تمتع المقياس

بدرجة عالية من الصدق.أما عن ثبات المقياس فقد تمتع بدرجة جيدة من الثبات بطريقة ألفاكرونباخ فتراوح معامل ثبات الأبعاد بين(٠,٨٠،٠,٦٠)

جدول(١) مفتاح تصحيح مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

م	أبعاد المخططات اللاتكيفية	مدى أرقام البنود	م	أبعاد المخططات اللاتكيفية	مدى أرقام البنود
١	الحرمان العاطفي	١-٥	٩	التعلق / هدم الذات	٤١-٤٥
٢	الهجران/عدم الاستقرار	٦-١٠	١٠	الاذعان أو الانقياد	٤٦-٥٠
٣	التشكيك/ الاساءة	١١-١٥	١١	التضحية بالذات	٥١-٥٥
٤	العزلة الاجتماعية/ الوحدة	١٦-٢٠	١٢	الكبت العاطفي	٥٦-٦٠
٥	العيب/العار	٢١-٢٥	١٣	المعايير الصارمة/ النفاق	٦١-٦٥
٦	الفشل	٢٦-٣٠	١٤	الاستحقاق/ هوس العظمة	٦٦-٧٠
٧	الاتكالية/ الاعتماد	٣١-٣٥	١٥	العجز عن ضبط الذات	٧١-٧٥
٨	توهم الأذى / أو المرض	٣٦-٤٠			

الخصائص السيكومترية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب الخصائص الاحصائية للأدوات موضع الدراسة على العينة الاستطلاعية والتي قوامها (٢٠٠)طالبا" وطالبة من طلاب جامعة الأزهر فرع تهنا الأشراف وفرع الزقازيق وذلك على النحو التالي: -

أولا" صدق المقياس: لأجل التحقق من صدق المقياس تم استخدام

-صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (ن = ٢٠٠)

مجـــال الانفصال والرفـــــض											
الحرمان العاطفي		الهجران /عدم الاستقرار		التشكيك / الاساءة		العزلة الاجتماعية		العيب/ العار			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط		
١	٠,٤٩٠**	٦	٠,٣٦٣**	١١	٠,٤٨٧**	١٦	٠,٦٣٠**	٢١	٠,٦٦٥**		
٢	٠,٤٦١**	٧	٠,٤٦٤**	١٢	٠,٦١٩**	١٧	٠,٦٦٣**	٢٢	٠,٦٥٠**		
٣	٠,٤٨٠**	٨	٠,٥٠٤**	١٣	٠,٦١٨**	١٨	٠,٦٤٨**	٢٣	٠,٦٥٦**		
٤	٠,٥٥٤**	٩	٠,٤١٧**	١٤	٠,٦٣٣**	١٩	٠,٦٩٦**	٢٤	٠,٥٨٠**		
٥	٠,٦١٨**	١٠	٠,٤٣٥**	١٥	٠,٥٤٣**	٢٠	٠,٦٦٩**	٢٥	٠,٦٣١**		
مجـــــال قـــــصور الاستقلال الذاتي وضعـــــــف الأداء											
الفشل		الاتكالية/الاعتمادية		توهم المرض أو الأذى		التعلق وهدم الذات					
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط				
٢٦	٠,٤٨٨**	٣١	٠,٤٩١**	٣٦	٠,٦٨٢**	٤١	٠,٦١٦**				
٢٧	٠,٥٨٠**	٣٢	٠,٥٧٩**	٣٧	٠,٧٢٧**	٤٢	٠,٥٥٥**				
٢٨	٠,٤٩٩**	٣٣	٠,٦٩٩**	٣٨	٠,٧١٧**	٤٣	٠,٥٦٥**				
٢٩	٠,٥٥٥**	٣٤	٠,٦٦٣**	٣٩	٠,٦٧١**	٤٤	٠,٥٠٢**				
٣٠	٠,٥٩٦**	٣٥	٠,٦١٧**	٤٠	٠,٧٢٢**	٤٥	٠,٧٠٥**				
مجـــال التوجـــــه نحو الأخر				مجـــال الكـــــف الانفـــعالي /الحذر							
الاذعان أو الانقياد		التضحية بالذات			الكبت العاطفي		المعايير الصارمة/النفاق				
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط				
٤٦	٠,٧٢٢**	٥١	٠,٦٤٣**	٥٦	٠,٦٨١**	٦١	٠,٧٥٢**				
٤٧	٠,٧٠٩**	٥٢	٠,٧٢٨**	٥٧	٠,٧٤٣**	٦٢	٠,٧٦٩**				

٤٨	٠,٧٦٩**	٥٣	٠,٧٣٣**	٥٨	٠,٦٨٧**	٦٣	٠,٧١٨**
٤٩	٠,٦٤٨**	٥٤	٠,٦٩٥**	٥٩	٠,٧٥٠**	٦٤	٠,٧١٥**
٥٠	٠,٦٦٤**	٥٥	٠,٦٩٠**	٦٠	٠,٧٤٤**	٦٥	٠,٧٣٤**

مجـــــــــال الحـــــــــدود المختلة وعدم الوضوح			
الاستحفاف /هوس العظمة		العجز عن ضبط الذات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٦٦	٠,٦١٠**	٧١	٠,٧٣٥**
٦٧	٠,٦٦٦**	٧٢	٠,٧٧٤**
٦٨	٠,٦٧٠**	٧٣	٠,٨٠٨**
٦٩	٠,٧٠٣**	٧٤	٠,٧٩٦**
٧٠	٠,٧٦٩**	٧٥	٠,٧٨٣**

يتضح من جدول(٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى٠,٠١

ثانيا" ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ لكـل مخطـط مـن مخططـات مقيـاس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وكذلك قيمة ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل فكانت النتيجة كما بجدول (٣)

جدول(٣)

قيمة ألفا كرونباخ لكل مخطط ولكل مجال بمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية	المخططات المعرفية اللاتكيفية	معامل ألفا كرونباخ
مجال الانفصال والرفض	الحرمان العاطفي	٠,٨١٧
	الهجران/ عدم الاستقرار	٠,٨٣٩
	التشكك/ الاساءة	٠,٨١٧
	العزلة الاجتماعية/الوحدة	٠,٩٠٠
	العيب / الخجل	٠,٨٤١

ثبات مجال الانفصال والرفض ٠,٩١٣		
مجال قصور الاستقلالية وضعف الأداء	الفشل	٠,٧٢٤
	الاتكالية /الاعتمادية	٠,٧٥٥
	توهم الأذى أو المرض	٠,٨٧٣
	التعلق بالآخرين / هدم الذات	٠,٨١٢
ثبات مجال قصور الاستقلالية وضعف الأداء ٠,٩١٣		
مجال التوجه نحو الآخرين	الاذعان أو الانقياد	٠,٧٩٨
	التضحية بالذات	٠,٧٩٦
ثبات مجال التوجه نحو الآخرين ٠,٨٨٤		
مجال الحذر الزائد والكبت	الكبت العاطفي	٠,٨٣١
	المعايير الصارمة / النفاق	٠,٨٤٩
ثبات مجال الحذر الزائد والكبت **٠,٩٠٢		
مجال ضعف القيود أو الحدود	الجدارة أو الاستحقاق	٠,٨٢٨
	العجز عن ضبط الذات	٠,٨٩٥
ثبات مجال ضعف القيود أو الحدود ٠,٩٠٤		

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات لمجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية تراوحت بين(٠,٨٨٤: ٠,٩١٣) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

مقياس الخبرات النفسية في الطفولة:

قامت الباحثة ببناء مقياس الخبرات النفسية في الطفولة وذلك لعدم توافر مقياس يلائم المرحلة العمرية التي يتم دراستها،كما أن المقاييس الموجودة بالبيئة العربية تقيس مظاهر الاساءة التي تعرض لها الفرد سواء" كانت لفظية أو بدنية أو جنسية أما البحث الحالي فهو يهتم بدراسة المواقف المختلفة التي عايشها الفرد في طفولته سواء" كانت ايجابية أو سلبية وكذلك العلاقات المختلفة بينه وبين والديه وأصدقائه والمواقف التي تبعث الاستقلال وتدعيم الثقة بالنفس لديه أو العكس.

خطوات اعداد المقياس:

١-الاطلاع على الأدبيات النظرية حول الخبرات النفسية في الطفولة وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال .

٢-الاطلاع على بعض المقاييس في مجال قياس خبرات الطفولة مثل مقياس ابو نجيلة (٢٠٠١)، ومقياس خبرات اساءة المعاملة الوالدية في الطفولة لحنور (٢٠١٢)، مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لعرفة(٢٠١٥).

٣- استفادت الباحثة من المقاييس السابقة بأشكال متعددة تعديلا" واقتباسا" ٠٠٠٠٠إلخ، وفي ضوء ذلك فقد تم وضع تعريف اجرائي للخبرات النفسية في الطفولة وقد عرفتها الباحثة بأنها جميع الأحداث التي مر بها الفرد في طفولته وطبيعة العلاقات السائدة بينه وبين أفراد اسرته وزملائه والمحيطين به سواء كانت ايجابية او سلبية.

٤- تمثلت أهم هذه الخبرات من وجهة نظر الباحثة في أربعة خبرات،تم اعتبارهم أبعاد للمقياس وتم وضع تعريفات إجرائية لهذه الأبعاد الأربعة كما يلي:-

-الخبرات الأسرية ويقصد بها مدى تمتع الأسرة بالترابط وقدرتها على إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية للفرد وطبيعة العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة وبشكل أساسي طبيعة العلاقة المتبادلة بين الوالدين والأبناء والعلاقة المتبادلة بين الإخوة والأخوات والعلاقة المتبادلة بين الأب والأم. بالاضافة إلى العديد من السمات الأسرية الإيجابية مثل المشاركة الوجدانية والقناعة والرضا، والتنازل والثقة والاحترام المتبادل . وصيغت له(١٢) عبارة.

-الخبرات الشخصية ويقصد بها المواقف والأحداث التي يتعرض لها الفرد والممارسات السلوكية التي يتبعها والتي تعمل على تدعيم ثقته بنفسه واستقلاله، وامكانية الاعتماد عليه وصيغت له(١١)عبارة.

-الخبرات الدراسية ويقصد بها مجموعة الأحداث والمواقف ذات الصلة بالحياة المدرسية التي قد مر بها الفرد مثل حبه أو كرهه للحياة المدرسية والتعليم وما يغرزه هذا الحب أو الكراهية من تبعيات أخرى مثل المواظبة أو عدم المواظبة على المدرسة أو الذهاب إلى المدرسة طواعية أو بالإجبار أو التفوق أو حب المدرسين أو نبذهم له أو تعرضه للمكافئة أو العقاب . وصيغت له(١٢)عبارة

-الخبرات الاجتماعية ويقصد بها المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي تجعله يتمتع بمكانته الاجتماعية من خلال التفاعل مع المحيطين به من الأفراد الذين

يتعامل معهم ويحملون مجموعة من القيم والمعايير التي تنظم سلوكهم كجماعة الأقران مثلا" . وصيغت له(١٢) عبارة

٥-تم عمل مفتاح لتصحيح المقياس وذلك على أساس الاختيار من متعدد حيث تندرج الإجابة على كل بعد تبعا" لثلاثة بدائل هي (موافق تماما"، محايد،غير موافق) وعلى ذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس كما يلي (١،٢،٣) للعبارات الموجبة (٣،٢،١) للعبارات السالبة.

٦-تم عرض المقياس في صورته المبدئية مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الخبرات النفسية في الطفولة لطلاب الجامعة في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد بالإضافة إلى الحكم على مدى صلاحية مفتاح التصحيح للمقياس.

٧-تم تعديل المقياس في ضوء توجيهات السادة المحكمين حيث تم استبعاد عدد من العبارات في كل بعد وتعديل صياغة عدد أخر وبذلك أصبح المقياس مكون من(٤٢) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الخبرات النفسية في الطفولة : قامت الباحثة بحساب الخصائص الاحصائية للمقياس على النحو التالي:

أولا" صدق المقياس: لأجل التأكد من صدق المقياس تم استخدام عدة طرق

١- صدق الاتساق الداخلي :وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه كما هو موضح بجدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه في مقياس الخبرات النفسية في الطفولة (ن = ٢٠٠)

م	الخبرات الأسرية	م	الخبرات الشخصية	م	الخبرات الدراسية	م	الخبرات الاجتماعية
١	٠,٥٦٧**	١٣	٠,٥٦٠**	٢٣	٠,٥٥١**	٣٣	٠,٦٢٦**
٢	٠,٤٩٦**	١٤	٠,٦٦٢**	٢٤	٠,٦٢٥**	٣٤	٠,٧٠٥**
٣	٠,٦٤٧**	١٥	٠,٦٤٦**	٢٥	٠,٦٥٢**	٣٥	٠,٥٣٤**
٤	٠,٦٤٨**	١٦	٠,٦٩١**	٢٦	٠,٧٢٧**	٣٦	٠,٥٥٥**

م	الخبرات الأسرية	م	الخبرات الشخصية	م	الخبرات الدراسية	م	الخبرات الاجتماعية
٥	٠,٦٨٢**	١٧	٠,٦٣٩**	٢٧	٠,٦٨٢**	٣٧	٠,٦٨٨**
٦	٠,٦٠١**	١٨	٠,٦٥٣**	٢٨	٠,٧٠٢**	٣٨	٠,٦٥٧**
٧	٠,٦٨١**	١٩	٠,٥٨٢**	٢٩	٠,٦٥٢**	٣٩	٠,٧١٥**
٨	٠,٦١٧**	٢٠	٠,٦٨٤**	٣٠	٠,٦٥٠**	٤٠	٠,٦٨٦**
٩	٠,٦٢٨**	٢١	٠,٥٨٨**	٣١	٠,٥٢٧**	٤١	٠,٥٨١**
١٠	٠,٦٥٦**	٢٢	٠,٦١٧**	٣٢	٠,٦٥٢**	٤٢	٠,٥٤٩**
١١	٠,٦٥٣**						
١٢	٠,٦٠٩**						

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك فان المقياس في صورته النهائية يتكون من ٤٢عبارة، يجاب عنها (بموافق) أو (أحيانا) أو (غير موافق) وأعطيت ثلاث درجات في حالة الإجابة بموافق ودرجتين لاحيانا ودرجة واحدة لغير موافق،وعكس الوضع في حالة العبارات السلبية في اتجاه المقياس وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين ٤٢-١٢٦ درجة.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الخبرات النفسية في الطفولة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد كما هو موضح بالجدول رقم(٥)

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة أبعاد مقياس الخبرات النفسية في الطفولة بالدرجة الكلية

	الخبرات الأسرية	الخبرات الشخصية	الخبرات الدراسية	الخبرات الاجتماعية
الدرجة الكلية	٠,٩٠١**	٠,٩١٢**	٠,٩١٨**	٠,٨٩٥**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبالتالي فهي مقبولة.

٢-الصدق العاملي

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق العاملي ولتحديد مجالات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة على عينة استطلاعية (٢٠٠)طالبا" وطالبة من طلاب الجامعة، بواسطة برنامج الحزم الاحصائية Spss، بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، فأظهرت نتائج اختبار Kalser –Meer –Olkin الذي يعطي فكرة عن مدى قابلية وصلاحية استخدام التحليل العاملي، ووجد أن قيمة KMO (٠,٩٠) وهي أكبر من (٠,٧٠)، وكذلك قيمة اختبارBartete دالة احصائيا"، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويرا" متعامدا" بطريقة الفاريماكس Varimax عن وجود أربعة مجالات قابلة للتفسير(*)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وفسرت هذه العوامل مجتمعة (٤٨,١٣٤)من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من(٠,٣) ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من (٠,٣) لعبارات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة .

جدول(٦)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من(٠,٣)لعبارات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة لطلاب الجامعة ن(٢٠٠)

م	العبـــــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
٣٧	ليس لي اصدقاء فأنا صديق نفسي منذ طفولتي	٠,٦٨٩				٠,٦٦٨
٣٤	اعتقد أن كل من حولي كانوا يحبونني	٠,٦٥٣				٠,٦٠٥
٣٨	أجد صعوبه في تكوين علاقات مع الناس منذ صغري	٠,٦٣٤				٠,٥٥٩
٤١	منذ طفولتي وأن اتقرب ممن حولي	٠,٦١٦				٠,٥٣٦
٣٣	كنت أشعر بالسعادة في القرب من الناس	٠,٦١١				٠,٥٥٦
٣٦	كانت علاقتي بمن حولي تتسم بالمحبة والثقة	٠,٦١٠				٠,٤٩٧

م	العبـــــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
٤٢	يفتخر من حولي بصحبتي	٠,٦١٠				٠,٤١٤
٣٥	في صغرى كنت أشعر أنـــي غيـــر مقبول بين الناس	٠,٥٥٣				٠,٤٢٦
٣٢	كنت أحصل علـــى جـــوائز كثيـــرة لتفوقي في المدرسة	٠,٥١٠				٠,٥١٥
٣	كل فرد من أفراد اســـرتي يفـــضل الآخر على نفسه		٠,٣٥٣			٠,٥٢٢
٤٠	كان زملائي يتجاهلون أرائي فـــي المدرسة	٠,٤٣٧				٠,٣٥٦
	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط		٠,٣٨٦			٠,٣٥٩
١٩	منذ طفولتي وأنا لي حياتي الخاصة	٠,٣٤٠				٠,٣٣٠
٢	تعمل أسرتي على تحقيق أهـــداف أفرادها منذ الصغر	٠,٣١٦				٠,١٨٩
٢٤	كنت لا أتغيب عن المدرسة		٠,٧٢٤			٠,٥٩٦
٢٨	كنت طالبـــا" غيـــر محبـــوب مـــن المدرسين		٠,٦٥٢			٠,٥٦٨
٢٢	علمني والدي أن يكون لي وجهـــة نظر ولو خالفت الآخرين		٠,٦٤٩			٠,٥٢٤
١٦	يشعراني والدي بأنني سيكون لي شأن في المستقبل		٠,٦٤٣			٠,٥٦١
٣٠	كنت تلميذا" محبوبا" من زملائي في المدرسة		٠,٦٣٨			٠,٥٥٥
٢٠	منذ الصغر والدي يترك لي حريـــة اتخاذ قراراتي بنفسي		٠,٥٨٤			٠,٤٣٨
٢٦	كان والداي يجبراني على الـــذهاب الى المدرسة		٠,٥٤٥			٠,٤٩٤
١٢	كنت اعتمد على والداي فـــي حـــل مشاكلي منذ صغري		٠,٥٠٧			٠,٥٧٣
١٤	منذ صغري وأنا أعرف الصواب من الخطأ		٠,٤٥٨			٠,٤٩٥

م	العبـــــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
٣٩	اذا ضايقني أحـد فـلا أجـد مـن يساعدني		٠,٤٥٣			٠,٣٢١
١١	كانت تحترمنـي اسـرتي كثيـرا" وتقدرني			٠,٧٤١		٠,٦٢٧
٥	الـدفء العـاطفي يغلـف حياتنـا الأسرية			٠,٦٨٩		٠,٦١٩
٧	يزعجني كثيـرا" تفـضيل والـدي لأخوتي علي وأنا طفل			٠,٦٣٢		٠,٥٢٥
٩	كنت أنام مبكـرا" لأتحاشـى لقـاء والدي			٠,٥٩٢		٠,٤٦٥
٨	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي منذ صغري			٠,٦٥٥		٠,٥٣٩
٦	أشعر بقيمة كبيـرة وسـط أفـراد أسرتي منذ الصغر			٠,٥٤٧		٠,٤٩٤
١٠	كنت أتعارك كثيرا" مع أخوتي وأنا صغير			٠,٥٠٢		٠,٦٥٤
٤	الثقة المتبادلة والـصدق اسـاس التعامل بين أفراد أسرتي			٠,٤٤٨		٠,٣٥٦
١٣	كان والدي يعاملاني بطريقة تـدعم احساسي بالثقة بالنفس			٠,٣٨٠		٠,٢٨٦
٢٧	كنت أعاقب كثيرا" في المدرسة				٠,٦٧٩	٠,٥٢٨
٢٥	كان اساتذتي يحبونني كثيرا"				٠,٦٧٢	٠,٥٤٨
١٥	كان والدي يشعراني دائمـا بـأنني شخص يمكن الاعتماد عليه				٠,٥٩٤	٠,٥٠٣
٢٩	كان يوجد لـي اصـدقاء كثيـرين بالمدرسة				٠,٥٦٦	٠,٤٣٥
١٧	كان والدي يعـاملني علـى أننـي شخص راشد				٠,٥٢٨	٠,٥٤٠
١٨	كان والداي لا يعطيـاني الفرصـة لاتخاذ القرارات الخاصة بي				٠,٥٢٤	٠,٤٠٣

م	العبـــــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
٢١	يفرض والدي علي رأيهما ولا جدال فيها منذ صغري				٠,٥٠٣	٠,٣٩٨
٣١	كان زملائي في المدرسة يتعمدون احراجي				٠,٤٤٣	٠,٢٩٦
٢٣	كنت أحب المدرسة كثيرا"				٠,٤٣٦	٠,٣٤٤
الجذر الكامن		٥,٤٤٨	٥,١١٨	٤,٩١٧	٤,٧٣٤	
النسبة المئوية للتباين		١٢,٩٧١	١٢,١٨٦	١١,٧٠٧	١١,٢٧٠	

يتضح من جدول (٦) أن جميع عبارات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة قد تشبعت بقيم أكبر من(٠,٣)الامر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملا" على(٤٢) عبارة،وقد استوعب العامل الاول(١٢,٩٧١)من حجم التباين في (١٢)عبارة، والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول المواقف والخبرات التي تعرض لها الفرد والتي جعلته يتمتع بمكانته الاجتماعية من خلال التفاعل مع المحيطين به من الأفراد الذين يتعامل معهم ويحملون مجموعة من القيم والمعايير التي تنظم سلوكهم كجماعة الأقران مثلا"،ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالخبرات الاجتماعية،في حين استوعب العامل الثاني (١٢,١٨٦) من حجم التباين في(١٢) عبارة والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول المواقف والأحداث التي تدعم الثقة بالنفس والاستقلال، والذي يعكس من خلال بعض الممارسات السلوكية التي تؤدي بالفرد للإحساس بالثقة بالنفس وتدعيم استقلاله، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالخبرات الشخصية . وقد استوعب العامل الثالث(١١,٧٠٧)من حجم التباين في (٩)عبارات، والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول المواقف التي توحي بتمتع الأسرة بالترابط وقدرتها على إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية للفرد وطبيعة العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة وبشكل أساسي طبيعة العلاقة المتبادلة بين الوالدين والأبناء والعلاقة المتبادلة بين الإخوة والأخوات والعلاقة المتبادلة بين الأب والأم.بالاضافة إلى العديد من السمات الأسرية الإيجابية مثل المشاركة الوجدانية والقناعة والرضا، والتنازل والثقة والاحترام المتبادل . ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالخبرات الأسرية. وقد استوعب العامل الرابع (١١,٢٧٠)من حجم التباين في(٩)عبارات، والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول الأحداث والمواقف ذات الصلة بالحياة المدرسية التي قد مر بها الفرد مثل حبه أو كرهه للحياة المدرسية والتعليم وما يغرزه هذا الحب أو

الكراهيـــة مـــن تبعيـــات أخـــرى مثـــل المواظبة أو عدم المواظبة على المدرســـة أو الذهاب إلى المدرسة طواعيـــة أو بالإجبـــار أو التفـــوق أو حب المدرسين أو نبذهم له أو تعرضه للمكافئة أو العقاب . ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالخبرات الدراسية.

وعموما" فان عوامل مقياس الخبرات النفسية في الطفولة لطـــلاب الجامعـــة التي تم التوصل اليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقـــة المكونـــات الأساسية Principle Component، وبعد التدوير المتعامـــد بطريقـــة الفاريمـــاكس Varimax، وحذف التشبعات الاقل من (٠,٣) يتضح أنها تتسق مع طبيعة الخبـــرات النفسية في الطفولة وأبعاد التعريف الجرائي المحدد له بالدراسة الحالية

ثانيا" ثبات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة

أولا" الثبات بطريقة ألفاكرونباخ

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (٧)

بالجدول (٧)

ثبات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة وأبعاده بطريقة ألفاكرونباخ

البعد	معامل الثبات
الخبرات الأسرية	٠,٨٥٧
الخبرات الشخصية	٠,٨٣٠
الخبرات الدراسية	٠,٨٤٢
الخبرات الاجتماعية	٠,٨٣٢
الدرجة الكلية	٠,٩٥٠

ومن جدول (٧) يتضح أن معامل ثبات مقياس الشخصية التجنبية بطريقة ألفاكرونباخ مقبول

ثانيا" معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلـــغ معامـــل الثبات ٠,٩٢٦ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة فـــي صـــحة النتـــائج وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة (ن = ٢٠٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠,٨٦٣	٠,٩٢٦	٠,٩٢٦

ويتضح من جدول (٨) أن معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٠,٩٢٦) وهو معامل مقبول يدعو للثقة في صحة النتائج

مقياس اضطراب الشخصية التجنبية

لغرض تحقيق هدف البحث كان لا بد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث، وأن يتوفر فيه الخصائص السيكومترية، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وذلك لعدم توافر مقياس يلائم المرحلة العمرية والفئة التي يتم دراستها،حيث وجد أن معظم المقاييس الموجودة بالبيئة العربية قد صممت لفئات اكلينيكية كالمدمنين مثل مقياس اضطراب الشخصية التجنبية القلقة للمدمنين اعداد الكردي(٢٠٠٥)، أوللفئات الخاصة مثل مقياس أعراض الشخصية التجنبية للمراهقين المكفوفين لمحمود(٢٠١٧)، أو للمطلقين مثل مقياس الشخصية التجنبية للمطلقين لأرنوط(٢٠١٦).

خطوات اعداد المقياس

١–الاطلاع على الأدبيات النظرية حول اضطراب الشخصية التجنبية ومحكاته التشخيصية كما جاءت في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الاصدار الخامس DSM–5 وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال .

٢–الاطلاع على بعض المقاييس في مجال قياس اضطرابات الشخصية بصفة عامة مثل استبيان تشخيص الشخصية اعداد عسكر (٢٠١٠)، واستبيان الصحة النفسية للمراهقين والراشدين(٢٠١٣)اعداد البحيري وعامر، واضطراب الشخصية التجنبية بصفة خاصة مثل مقياس اضطراب الشخصية التجنبية القلقة للمدمنين اعداد الكردي (٢٠٠٥)، ومقياس أعراض الشخصية التجنبية للمراهقين المكفوفين اعداد محمود (٢٠١٧)، ومقياس الشخصية التجنبية للمطلقين اعداد ارنوط(٢٠١٦).

٣- استفادت الباحثة من المقاييس السابقة بأشكال متعددة تعديلا" واقتباسا" ٠٠٠٠٠إلخ، وفي ضوء ذلك فقد تم وضع تعريف اجرائي للشخصية التجنبية وقد تبنت الباحثة التعريف الوارد بالدليل الاحصائي والتشخيصي للطب النفسي في مراجعته الرابعة المعدلة بأن الشخصية التجنبية هي نمط مستمد من الكف الاجتماعي والحساسية المفرطة من التقييم السلبي والشعور بعدم الكفاية .

٤- في ضوء هذا التعريف الاجرائي تم تحديد أربعة أبعاد للمقياس يمكن اعتبارهما مكونات المقياس وتم وضع تعريفات إجرائية لهذه الأبعاد الأربعة وتم صياغة عدد من العبارات لكل بعد وفقا" للتعريف الإجرائي له .كما يلي:-

البعد الأول: الكف الاجتماعي : ويشير الى تجنب الفرد للأنشطة التي تتضمن التفاعل الواضح مع الآخرين، فلا ينخرط في علاقة مع أحد، ويتردد في الخوض في المغامرات الشخصية ويخشى من التميز الدراسي بسبب المسؤليات الجديدة التي سوف تلقى على عاتقه، ويتصرف بحذر ويصعب عليه الحديث مع الآخرين وصيغت له (١١) عبارة .

البعد الثاني: ضعف الثقة بالنفس :- وتشير الى رؤية الفرد لنفسه بأنه غير كفؤ ، وغير جذاب شخصيا"، وأنه أقل شأنا" من الآخرين وصيغت له (١٢)عبارة .

البعد الثالث : الشعور بعدم القبول من الآخرين :- ويشير الى شعور الفرد بامكانية انتقاده أو رفضه في المواقف الاجتماعية، وتوقعه بعدم اهتمام الآخرون لما يقوله وأنه اذا تحدث سيحكم عليه الآخرون بالخطأ ولذلك نجده لا يقول شيء بل يفضل الصمت وصيغت له (١١)عبارة .

البعد الرابع: قصور الكفاءة الاجتماعية :- وهي الاحساس بعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية، والشعور بعدم الثقة تجاه السلوك الاجتماعي،والتردد في الدخول في الأنشطة الجديدة وخاصة في وجود الغرباء وذلك لشعوره بالحرج والخجل مما يجعل اسلوب حياته مقيد وغير متفتح و وصيغت له (١١)عبارة .

٥-تم عمل مفتاح لتصحيح المقياس وذلك على أساس الاختيار من متعدد حيث تندرج الإجابة على كل بعد تبعا" لثلاثة بدائل هي (موافق تماما"، محايد،غير موافق) وعلى ذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس كما يلي (١،٢،٣) .

٦-تم عرض المقياس في صورته المبدئية مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس اضطراب الشخصية التجنبية لطلاب الجامعة في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد بالإضافة إلى الحكم على مدى صلاحية مفتاح التصحيح للمقياس.

٧-تم تعديل المقياس في ضوء توجيهات السادة المحكمين حيث تم استبعاد عدد من العبارات في كل بعد وتعديل صياغة عدد أخر وبذلك أصبح المقياس مكون من (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية التجنبية:

أولا" صدق المقياس

- صدق الاتساق الداخلي :وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه بعد حذف درجة المفردة كما هو موضح بجدول (٩)

جدول (٩)معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمي إليه في مقياس الشخصية التجنبية (ن = ٢٠٠)

م	الكف الاجتماعي	م	ضعف الثقة بالنفس	م	الشعور بعدم القبول من الآخرين	م	قصور الكفاءة الاجتماعية
١	٠,٥٦٨**	١١	٠,٥٠٣**	٢١	٠,٥٩٥**	٣١	٠,٦٢٠**
٢	٠,٦٩٨**	١٢	٠,٦١٢**	٢٢	٠,٥٣٤**	٣٢	٠,٦٧٣**
٣	٠,٥٩٩**	١٣	٠,٦٦٧**	٢٣	٠,٦٣١**	٣٣	٠,٦٦٠**
٤	٠,٥٦٨**	١٤	٠,٧٤٥**	٢٤	٠,٤٦٥**	٣٤	٠,٧٤٦**
٥	٠,٤٩٦**	١٥	٠,٧٣٨**	٢٥	٠,٥٥٦**	٣٥	٠,٧٠١**
٦	٠,٥٩٣**	١٦	٠,٦٣٥**	٢٦	٠,٦٣٨**	٣٦	٠,٧٠٠**
٧	٠,٦٣٠**	١٧	٠,٦٢٣**	٢٧	٠,٦٩٢**	٣٧	٠,٦٧٢**
٨	٠,٦٥١**	١٨	٠,٧٥٨**	٢٨	٠,٥٩٤**	٣٨	٠,٦٦٣**
٩	٠,٦٧٣**	١٩	٠,٦٢٦**	٢٩	٠,٥٤٢**	٣٩	٠,٧٣٠**
١٠	٠,٥٩٧**	٢٠	٠,٥٤٧**	٣٠	٠,٥٧٢**	٤٠	٠,٦٤٥**

يتضح من جدول (٩)أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك فان المقياس في صورته النهائية يتكون من ٤٠ عبارة، يجاب عنها (بموافق) أو (أحيانا) أو (غير موافق) وأعطيت ثلاث درجات في حالة الإجابة بموافق ودرجتين لاحيانا ودرجة واحدة لغير موافق،وأصبح المدى الكلى للدرجات يتراوح ما بين ٤٠-١٢٠ درجة.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الشخصية التجنبية بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد كما هوموضح بجدول رقم(١٠)

جدول (١٠)

معاملات ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية

	بعد الكف الاجتماعي	بعد ضعف الثقة بالنفس	بعد الشعور بعدم القبول من الآخرين	بعد قصور الكفاءة الاجتماعية
الدرجة الكلية	٠,٨٩١**	٠,٨٤٨**	٠,٨٩٩**	٠,٨٦٦**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠)أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

٢-الصدق العاملي

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق العاملي ولتحديد مجالات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، على عينة استطلاعية (٢٠٠)طالبا" وطالبة من طلاب الجامعة، بواسطة برنامج الحزم الاحصائية Spss، بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، فأظهرت نتائج اختبار Kalser –Meer –Olkin الذي يعطي فكرة عن مدى قابلية وصلاحية استخدام التحليل العاملي، ووجد أن قيمة KMO (٠,٨٩)وهي أكبر من(٠,٧٠)، وكذلك قيمة اختبارBartete دالة احصائيا"، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويرا" متعامدا" بطريقة الفاريماكس Varimax عن وجود أربعة مجالات قابلة للتفسير(*)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وفسرت هذه العوامل مجتمعة (٤٥,٠١٣)من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من(٠,٣) ويوضح جدول (١١) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من (٠,٣) لعبارات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة

جدول(١١)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من (٠,٣) لعبارات مقياس الخبرات النفسية في الطفولة لطلاب الجامعة (ن = ٢٠٠)

م	العبـــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
١٤	اشعر بأني لا استحق أن يعجب بي أحد	٠,٧٢٧				٠,٥٦٠
١٥	اتجنب اقتراح الاراء على زملائي خوفا" الا تعجبهم	٠,٦٥٨				٠,٥٧٢
١٨	لدي الكثير من العيوب تجعلني ابتعد عن الناس	٠,٦٣٣				٠,٥٧٨
١٣	اشعر بالدونية وعدم الكفاءة الشخصية	٠,٥٨٦				٠,٤٩٩
١٢	ابالغ في تصغير نفسي واتراجع عن امور استطيع اداؤها بكفاءة	٠,٥٧٢				٠,٤٠٨
١٦	اشعر انني لا استحق التقدير	٠,٥٦٢				٠,٤٤٢
٢٠	أشعر بأنني شخص لا يستطيع تحمل المسؤولية	٠,٥٦٢				٠,٤٤٤
٩	يصعب علي الدخول في علاقة مع أحد	٠,٥٣٦				٠,٥٠٨
١١	اشعر بأنني أقل شأنا" من الأخرين من الآخرين	٠,٤٦٢				٠,٢٥٥
١٧	اعتقد انني غير كفؤ كالناس الآخرين	٠,٤٣٩				٠,٤٢٦
٢١	اتألم كثيرا" عندما ينتقدني الآخرون	٠,٣٩٦				٠,٣٣٧
٢٢	اتردد كثيرا" عند المشاركة في عمل ما لأنني قد اتعرض للرفض والنقد		٠,٧٧٦			٠,٦٦٤
٣٧	اشعر بأنني افسر الأمور بطريقة مختلفة عن حقيقتها		٠,٦٧١			٠,٥٠٥
٢٨	اقلق كثيرا" من نبذي في المواقف الاجتماعية		٠,٦٤٤			٠,٥١٥
٣٤	اشعر بالخوف وأنا وسط الناس		٠,٦١٩			٠,٥٩١
٢٤	التزم الصمت في أي تجمع احضره خوفا" من السخرية		٠,٥٥٩			٠,٥٦٩
٣٩	اشعر بعدم الراحة وأنا موجود وسط أي تجمع		٠,٥١٩			٠,٥٢٤

م	العبـــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
٢٩	اخاف أن افقد مساعدة الآخرين اذا اختلفت معهم		٠,٥٠٢			٠,٤٢٢
٢٦	اختصر الكلام مع الآخرين حتى لا اتعرض للنقد		٠,٤٤٨			٠,٤٤٤
٢٥	اتحفظ في عمل علاقات خوفا" أن اكون موضع سخرية		٠,٣٧٧			٠,٢٩٣
٢	اعتقد أنني لا أحب وضع مصالحي بين أيدي الآخرين			٠,٦٣٣		٠,٥١٧
٦	افضل عمل الأشياء بمفردي على أن أعملها بمشاركة الآخرين			٠,٥٩٥		٠,٤١٥
٣٥	يمنعني الخجل والحياء من الاختلاط بالآخرين			٠,٥٨٩		٠,٥٥٩
٧	أفضل أن يتحمل الناس المسؤولية بدلا" مني			٠,٥٠٨		٠,٣٤٠
١	افضل الابتعاد عن الناس			٠,٤٦٤		٠,٣٤٢
٣	أخشى مواجهة الناس واختفي عن أنظار الآخرين			٠,٤٦٤		٠,٣١٧
٥	اتجنب صداقة شخص ما لم أتأكد أنه سيكون صديقا حقيقيا"			٠,٤٦٢		٠,٢٨٧
١٠	اعتقد أن العلاقات الاجتماعية مضيعة للوقت			٠,٤١٣		٠,٣٣٨
٨	اشعر بأنني غير قادر على اكتساب اهتمام الآخرين			٠,٤٠٣		٠,٤٤١
٤	اشعر بأنني شخص لا يستطيع تحمل المسؤلية			٠,٣٦٢		٠,٣١٠
٢٣	الرفض من قبل الآخرين يجعلني اتجنب المشاركة في أي شيء				٠,٦٠٢	٠,٥٣٩
٢٧	اخشى تجربة الاشياء الجديدة خوفا" من النقد والسخرية				٠,٥٨٣	٠,٤٩٥
٣٠	اشعر أن الآخرين يرغبون بنقدي دائما"				٠,٥٧٢	٠,٤٣١
٤٠	احزن كثيرا" عندما تضطرني الظروف لعمل علاقات اجتماعية جديدة				٠,٥٠٩	٠,٤٢١

م	العبـــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الشيوع
١٩	اخاف من مقابلة الناس الغرباء لأنني غير جذاب				٠,٥٠٢	٠,٤٥١
٣٣	ارتبك عند مواجهة الآخرين وارغب في البكاء				٠,٤٧٨	٠,٤٣٣
٣٦	شعوري بالوحدة أفضل من مشاركتي أي شيء مع الاخرين				٠,٤٧٠	٠,٤٧٥
٣١	أشعر بالقلق الشديد من وجود الآخرين				٠,٤٥٠	٠,٤٩٦
٣٢	احب مقولة البعد عن الناس غنيمة				٠,٤٣٠	٠,٤٣٣
٣٨	اخشى الاحراج في المواقف الجديدة				٠,٤٢٤	٠,٤١٠
	الجذر الكامن	٥,٢٠٥	٤,٧٢٩	٤,٢٢٣	٣,٨٤٨	
	النسبة المئوية للتباين	١٣,٠١٣	١١,٨٢٢	١٠,٥٥٨	٩,٦٢١	

*** عند اجراء التحليل العاملي تم استخدام أحد خيارات برنامج SPSS فيما يتعلق بعدد العوامل، حيث تم تحديد عدد العوامل بأربعة عوامل فقط،أي الاقتصار على أربعة عوامل**

يتضح من جدول (١١) أن جميع عبارات مقيـــاس اضـــطراب الشخـــصية التجنبية قد تشبعت بقيم أكبر من (٠,٣) الامر الذي يؤكد أن المقياس فـــي صـــورته النهائية مشتملا" على(٤٠) عبارة، وقد استوعب العامل الاول(١٣,٠١٣)من حجـــم التباين في (١١) عبارة، والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تـــشبعاتها حـــول رؤية الفرد لنفسه بأنه غير كفؤ، وعير جـــذاب شخـــصيا"، وأنـــه أقـــل شـــأنا" مـــن الآخرين،ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بضعف الثقة بالنفس،في حين استوعب العامـــل الثاني(١١,٨٢٢)من حجم التباين في(٩)عبارة والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول شعور الفرد بامكانية انتقاده أو رفضه في المواقـــف الاجتماعيـــة، وتوقعه بعدم اهتمام الآخرون لما يقوله وأنه اذا تحدث سيحكم عليه الآخرون بالخطـــأ ولذلك نجده لا يقول شيء بل يفضل الصمت. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل الشعور بعدم القبول من الآخرين.وقد استوعب العامل الثالث (١٠,٥٥) من حجم التباين فـــي(٩) عبارات، والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول المواقف التي توحي بتمتع الأسرة بالترابط وقدرتها على إشباع الحاجـــات النفـــسية والبيولوجيـــة للفـــرد وطبيعـــة العلاقـــات الأســـرية بـــين أفـــراد الأســـرة وبـــشكل أساســـي طبيعـــة العلاقـــة المتبادلة بين الوالدين والأبناء والعلاقة المتبادلة بين الإخوة والأخوات والعلاقة المتبادلة بين الأب والأم.بالاضافة إلـــى العديـــد مـــن الـــسمات الأســـرية الإيجابية مثل المشاركة الوجدانية والقناعة والرضا، والتنازل والثقة والاحترام المتبادل

. ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالخبرات الأسرية. وقد استوعب العامل الرابع (١١,٢٧٠)من حجم التباين في(٩)عبارات، والمستقرئ لها يتضح أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول تجنب الفرد للأنشطة التي تتضمن التفاعل الواضح مع الآخرين، فلا ينخرط في علاقة مع أحد، ويتردد في الخوض في المعامرات الشخصية ويخشى من التميز الدراسي بسبب المسؤليات الجديدة التي سوف تلقى على عاتقه، ويتصرف بحذر ويصعب عليه الحديث مع الآخرين ولهذا يمكن تسمية هذا العامل الكف الاجتماعي .وعموما" فان عوامل مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لطلاب الجامعة التي تم التوصل اليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Component،وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax، وحذف التشبعات الاقل من (٠,٣)يتضح أنها تتسق مع طبيعة اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده والتعريف الجرائي المحدد له بالدراسة الحالية

ثانياً : ثبات مقياس الشخصية التجنبية:

أولا" الثبات بطريقة ألفاكرونباخ

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (١٢)

جدول(١٢) ثبات مقياس الشخصية التجنبية وأبعاده بطريقة ألفاكرونباخ

البعد	معامل الثبات
الكف الاجتماعي	٠,٨١٠
ضعف الثقة بالنفس	٠,٨٤٦
الشعور بعدم القبول من الآخرين	٠,٧٨٣
قصور الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٧١
الدرجة الكلية	٠,٩٤١

ومن جدول(١٢) يتضح أن ثبات مقياس الشخصية التجنبية بطريقة ألفاكرونباخ مقبول

ثانيا" الثبات باستخدام التجزئة النصفية

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٥٣ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج وجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣)معاملات الارتباط لعبارات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية

(ن = ٢٠٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان-براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠,٠,٩١١	٠,٩٥٣	٠,٩٥٣

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٩٥٣) وهو معامل مقبول يدعو للثقة في صحة النتائج

الاساليب الاحصائية:

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات هذه الدراسة على استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفاكرونباخ والتحليل العاملي لفحص صدق وثبات المقاييس،وللاجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون البسيط والجزئي،واختبار-T Testلمعرفة دلالة الفروق بين عينة الدراسة .

كما قامت الباحثة بحساب المتوسط والوسيط والمنوال ومعامل الالتواء للكشف عن اعتدالية التوزيع لعينة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) يوضح التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة الكلية

المقياس	المتوسط	الوسيط	المنوال	معامل الالتواء	معامل التفلطح
مجال الانفصال والرفض	٧٣,١٠٦	٧٥,٠٠٠	٨٤,٠٠	-٠,١٦٦	-١,٠٣٥
مجال قصور الاستقلالية	٥٢,٢٠٧	٥٥,٠٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠٧	-١,٠٤٦
مجال التوجه نحو الأخر	٢١,٩٠١	٢٢,٠٠٠	٣٧,٠٠	٠,٧٠٩	١,٨١٨
مجال الكف الانفعالي	٢٢,٧٠٦	٢٣,٠٠٠	٣١,٠٠	٠,٠٣١	-٠,١٠٧
مجال ضعف القيود والحدود	٢٢,٠٢٧	٢٤,٠٠٠	٣٨,٠٠	٠,٢٢٢	-٠,٥٢٨
الخبرات	٧٣,٩٢٣	٦٧,٠٠٠	٧٩,٠٠	٠,٤٤٨	-١,١٨٥
التجنبية	٧٧,٤١٧	٨٢,٠٠٠	٦٤,٠٠	-٠,١٣٨	-١,٤٨٤

يلاحظ من جدول (١٣) أن التوزيع طبيعي لعينة الدراسة الكلية على مقاييس الدراسة

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: ونصه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا" بين المخططات المعرفيــة اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة لدى طلاب الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتبــاط بــين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة لدى طلاب الجامعة " والتي يحددها جدول (١٤)

جدول (١٤) معامل الارتباط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة لدى طلاب الجامعة (ن = ٤٠٥)

المجالات	المخططات	الخبرات النفسية في الطفولة				
		الخبرات الأسرية	الخبرات الشخصية	الخبرات الدراسية	الخبرات الاجتماعية	الدرجة الكلية
الانفصال والرفض	الحرمان العاطفي	٠,٦١٢-**	٠,٥٩٧-**	٠,٦٢٤-**	٠,٥٩٣-**	٠,٦٦٨-**
	الهجران/ عدم الاستقرار	٠,٦٨٢-**	٠,٦٥٤-**	٠,٦٩٣-**	٠,٦٩٠-**	٠,٧٤٨-**
	التشكك/ الاساءة	٠,٣٩٥-**	٠,٣٦٠-**	٠,٣٥٧-**	٠,٣٨٤-**	٠,٤١٣-**
	العزلة الاجتماعية/الوحدة	٠,٥٥٦-**	٠,٥٨١-**	٠,٥٩٥-**	٠,٥٨٧-**	٠,٦٣٧-**
	العيب / العار	٠,٤٤٩-**	٠,٤٥١-**	٠,٤٤٢-**	٠,٥٢٧-**	٠,٥١٤-**
	كلية مجال الانفصال والرفض	٠,٦٧٠-**	٠,٦٥٩-**	٠,٦٧٧-**	٠,٦٩٠-**	٠,٧٤٢-**
نقص الاستقلالية وضعف الأداء	الفشل	٠,٥٤٠-**	٠,٥٢٤-**	٠,٥٢٩-**	٠,٥٧٠-**	٠,٥٩٥-**
	الاتكالية /الاعتمادية	٠,٦٦٣-**	٠,٦١٩-**	٠,٦٦٤-**	٠,٦٥٥-**	٠,٧١٧-**
	توهم الأذى أو المرض	٠,٤٧٦-**	٠,٥١١-**	٠,٤٩٤-**	٠,٥٤٩-**	٠,٥٥٧-**
	التعلق بالآخرين/هدم الذات	٠,٦٠٣-**	٠,٥٨٩**	٠,٦١٠-**	٠,٥٤٩-**	٠,٦٦٧-**
	كلية مجال نقص الاستقلالية	٠,٦٦٢-**	٠,٦٤٨-**	٠,٦٦٦-**	٠,٦٩٢-**	٠,٧٣٤-**
الحدود المختلة وعدم	الاستحقاق أو هوس العظمة	٠,١٦٩-**	٠,١٥٦-**	٠,١٨٩-**	٠,١٢٨-**	٠,١٧٧-**

المجالات	المخططات	الخبرات النفسية في الطفولة				
		الخبرات الأسرية	الخبرات الشخصية	الخبرات الدراسية	الخبرات الاجتماعية	الدرجة الكلية
الوضوح	العجز عن ضبط الذات	٠,٦٤٣-**	٠,٦٣١-**	٠,٦٥٩-**	٠,٦٢٩-**	٠,٧٠٥-**
	كلية مجال الحدود المختلة وعدم الوضوح	٠,٥٥٧-**	٠,٥٤٥-**	٠,٥٧٤-**	٠,٥١٣-**	٠,٦٠٢-**
التوجه نحو الأخر	الاذعان أو الانقياد	٠,٥٩١-**	٠,٥٦٩-**	٠,٦٠٢-**	٠,٥٧٥-**	٠,٦٤٣-**
	التضحية بالذات	٠,١٦٦-**	٠,١٥٥-**	٠,١٧٥-**	٠,١٠٦-**	٠,١٦٨-**
	كلية مجال التوجه نحو الأخر	٠,٥١٧-**	٠,٤٩٧-**	٠,٥٣٢-**	٠,٤٦٦-**	٠,٥٥٤-**
الكف الانفعالي /الحذر	الكبت العاطفي	٠,٥٢٩-**	٠,٥١٩-**	٠,٥٧٠-**	٠,٥٩٧-**	٠,٦٠٨-**
	المعايير الصارمة / النفاق	٠,١٦١-**	٠,١٦٠-**	٠,١٧١-**	٠,١٠٥-**	٠,١٦٥-**
	كلية مجال الكف الانفعالي /الحذر	٠,٤٧٣-**	٠,٤٦٠-**	٠,٥٠٨-**	٠,٤٨٢-**	٠,٥٢٩-**

يتضح من جدول(١٤) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا" بين كل المخططات المعرفية اللاتكيفية وكل المجالات وكل أبعاد الخبرات النفسية في الطفولة والدرجة الكلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا" من كورتن وهارس (Curtin & Harris ,2002) وفولاوآخرون(Fula, et al; 2015) و (ابراهيم و أبي مولود٢٠١٧،٣٠٧) اللذين توصلوا الى أن بيئة الرعاية الأولية للطفل تلعب دورا محوريا في تلبية حاجاته الأساسية، أما إذا فشلت في ذلك فيتطور نوع معين من المخططات غير المتكيفة كاستجابة لتلك الحاجات المحبطة.

و في نفس السياق، فقد توصلت دراسة كلا" من ناريماني وآخرون (Narimani , et al ;2012) ودراسة آنا وآخرون(Ana et, al 2017) و دراسة روميلي وميسمان(Roemmele &Messman ,2011) ودراسة جي وآخرون(Gay et al ;2013) ودراسة كالفت(Calvete , 2014) الى أن الخبرات السيئة في الطفولة كالأهمال تقود الى المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة .وأن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة في مرحلة الطفولة من المرجح أن يطورا مخططات غير متكيفة و تشوهات معرفية نتيجة للمحيط الأسري غير الصحي و الذي يتصف بالقسوة و الجمود في العلاقات .

كما تتفق أيضا" مع يونج (Young , 1999) والذي حدد أربعة مصادر أساسية لتطوير المخططات المعرفية اللاتكيفية في حياة الفرد هي : أولا"،احباط الحاجات وما ينتج عنها من بنى معرفية لاتكيفية تتعلق بالحرمان العاطفي والهجر، ثانيا"، التعرض للصدمات التي تخلق منه ضحية وتنتج بنى معرفية لاتكيفية تتعلق بعدم الثقة والهشاشة والخزي والأذى،ثالثا"، الافراط في تدليل الطفل وينتج عنه بنى معرفية لاتكيفية ترتبط بالاعتمادية والشعور بعدم الكفاءة والاستحقاق والتعالي،رابعا"، التوحد مع أحد الوالدين كأن يصبح المسئ مسيئا" أو يعوض الحرمان بالمبالغة في رعاية غيره وزيادة متطلبات الحب لديه .

ويتفق يونج (Young , 1999) أيضا" مع بيك (Beck ,1993)على أن للحالة المزاجية و البيئة دور في تطور المخططات غير المتكيفة، بينما يختلف معه يونج في أن للوالدين، و الأشقاء و المحيطين بالفرد دورا بارزا في ظهور و استمرارية المخططات الضارة غير المتكيفة.

وترى الباحثة أنه بالنظر الى ما توصلت اليه معظم الدراسات السابقة في المخططات نجد أنها قد أشارت الى أن الناس تكتسب مخططاتهم المعرفية عادة في مرحلة الطفولة وتتطور خلال مراحل نموهم اللاحقة حتى الرشد،فاذا مروا بخبرات سلبية كالأهمال والاساءة والاذلال فقد يطورون وجهة نظر مشوهة نحو ذواتهم ومستقبلهم،ونحو الآخرين،والعالم من حولهم، وهو ما يسهم في تشكيل مخططات معرفية لاتكيفية.

كذلك يضيف ثيلر(Theiler, 2005) وجي وآخرون(Gay, et al ;2013) بأن هذه المخططات غير المتكيفة تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية، الإهمال، أو الإساءة من طرف المسؤولين على رعاية الطفل.

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوملي وهاركنس(Lumley& Harkness ,2007) أن هناك ارتباط بين خبرات ومحن الطفولة الصادمة كسوء المعاملة و ظهور بعض المخططات المبكرة غير المتكيفة.

وترى الباحثة أنه من خلال الاطلاع على الاطار النظري فقد تبين أن المخطط هو عبارة عن تنظيم يأخذ منبعه من الطفولة و المراهقة، يؤثر على حياة الفرد، و ينتج عن تاريخه في الوسط العائلي أو بين أصدقائه من أحداث و صدمات مختلفة. وانطلاقا من هذه الخبرات الماضية التي عاشها الفرد منذ طفولته و التي يظهر أنها مصدر مفسر لقدرته على تفعيل ذاته،، نجد أن نظرية المخططات المبكرة غير المتكيفة تمثل هذه الخبرات بكل ما تحمله من مكونات انفعالية و معرفية سلوكية . فهي ادراكات

راسخة حول الذات و حول الآخرين والعالم، و التي تترسخ مبكرا في الطفولة نتيجة لحرمان ونقص تربوي سليم فتصبح طريقة الإدراك صلبة وسلبية عند الراشد.

ويدعم ذلك ما توصل اليه متولي(٤٧،٢٠١٦) الى أن خبرات الطفولة المؤلمة والسيئة تعد المصدر الأول والأساسي لظهور المخططات اللاتكيفية،وتظهر المخططات التي تتطور في المراحل الأولى والاقوى في مداها في العلاقات النووية .فالأليات المتبعة من جانب أسرة الطفل هي الأليات التي يستخدمها الطفل في عالمه ككل والتأثيرات الأخرى مثل الأقران والمدرسة والمجموعات الموجودة في المجتمع والثقافة المحيطة تصبح ذات أهمية متزايدة فالطفل ينضج،مما يؤدي الى نمو تلك المخططات وتطورها معه،لذا فقد أنشأ يونج (Young) نظرية المخططات لعلاج المرضى أصحاب المشكلات الشخصية المزمنة الذين لم يفلح معهم العلاج المعرفي السلوكي،عن طريق التأكيد على اكتشاف اصول تلك المشكلات النفسية سواء من مرحلة الطفولة أو من مرحلة المراهقة .

وإنطلاقاً من هذا المنظور ترى الباحثة أنه يمكن إعتبار المخططات المعرفية اللاتكيفية مؤشراً محتملاً لدور التربية الوالدية الصارمة والتنشئة الأسرية المضطربة في حدوثه،، فكون الفرد ضحية لسلوك إساءة أو إهمال أو قسوة أو أي سلوك عدواني مضاد للمجتمع، قد يؤدي به الى المخططات المعرفية اللاتكيفية.

- **الفرض الثاني** ونصه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا" بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة " والتي يحددها جدول (١٥):

جدول (١٥) معامل الارتباط بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة (ن = ٤٠٥)

المجالات	المخططات	الشخصية التجنبية				
		الكف الاجتماعي	ضعف الثقة بالنفس	الشعور بعدم القبول من الآخر	قصور الكفاءة الاجتماعية	الدرجة الكلية للتجنبية
الانفصال والرفض	الحرمان العاطفي	٠,٥٢٨**	٠,٤٩٦**	٠,٥٨٥**	٠,٥٥٨**	٠,٥٩٨**
	الهجران/ عدم الاستقرار	٠,٦٠٩**	٠,٥٦٣**	٠,٦٤٢**	٠,٦٣٥**	٠,٦٧٧**
	التشكك/ الاساءة	٠,٢٧٢**	٠,٢٤٥**	٠,٣٣١**	٠,٣٥٣**	٠,٣٣٢**
	العزلة الاجتماعية/الوحدة	٠,٦٠٩**	٠,٦١٠**	٠,٦٥١**	٠,٦٠٥**	٠,٦٨٣**
	العيب / العار	٠,٤٨٨**	٠,٥١٧**	٠,٥١٥**	٠,٤٨١**	٠,٥٥٣**
	كلية مجال الانقطاع والرفض	٠,٦٢٥**	٠,٦٠٥**	٠,٦٧٨**	٠,٦٥٤**	٠,٧٠٨**
قصور الاستقلالية وضعف الأداء	الفشل	٠,٤٦٨**	٠,٤٤٠**	٠,٥٢٣**	٠,٥٣٥**	٠,٥٤٤**
	الاتكالية /الاعتمادية	٠,٦٣٩**	٠,٦١٨**	٠,٦٦٥**	٠,٦٨٠**	٠,٧٢٠**
	توهم الأذى أو المرض	٠,٥٩٧**	٠,٥٦٧**	٠,٦١٢**	٠,٦١٧**	٠,٦٦١**
	التعلق بالآخرين/هدم الذات	٠,٤٦٢**	٠,٥٠٩**	٠,٥١٤**	٠,٤٩٤**	٠,٥٤٦**
	كلية مجال نقص الاستقلالية وضعف الأداء	٠,٦٢٨**	٠,٦١٧**	٠,٦٧٠**	٠,٦٧٤**	٠,٧١٦**
الحدود المختلة وعدم الوضوح	الاستحقاق/ هوس العظمة	٠,٠٥٤	٠,٠٤٨	٠,٧٨	٠,٨٩	٠,٠٨٢
	العجز عن ضبط الذات	٠,٥٦٧**	٠,٥٩٦**	٠,٦٣٠**	٠,٦١٧**	٠,٦٦٦**
	كلية مجال الحدود المختلة وعدم الوضوح	٠,٤٤١**	٠,٤٦٩**	٠,٥١٧**	٠,٥٠٦**	٠,٥٣٤**
التوجه نحو الأخر	الاذعان أو الانقياد	٠,٥٠٦**	٠,٤٨٨**	٠,٥٤٥**	٠,٥٧١**	٠,٥٨٤**
	التضحية بالذات	٠,٠٥٤	٠,٠٦٦	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٨٩
	كلية مجال التوجه نحو الأخر	٠,٣٨٤**	٠,٣٨٠**	٠,٤٤٧**	٠,٤٦٣**	٠,٤٦٣**
الكف الانفعالي /الحذر	الكبت العاطفي	٠,٤٦٠**	٠,٥٠٦**	٠,٥١٦**	٠,٥٢٩**	٠,٥٥٦**
	المعايير الصارمة / النفاق	٠,٠٥٣	٠,٠٦٤	٠,٩٩	٠,٨٤	٠,٠٩٠
	كلية مجال الكف الانفعالي /الحذر	٠,٣٥٤**	٠,٣٩٤**	٠,٤٢٨**	٠,٤٣٥**	٠,٤٤٦**

يتضح من جدول(١٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا" بين مخططات الاتكالية والاعتمادية،والعزلة الاجتماعية / الوحدة،والهجر وعدم الاستقرار، والعجز عن ضبط الذات،وتوهم الأذى أو المرض، والحرمان العاطفي، والاذعان أو الانقياد، والكبت العاطفي،العيب / العار، التعلق بالآخرين/هدم الذات، والفشل، والتشكك/ الاساءة .

في حين لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين مخططات الاستحقاق/ هوس العظمة، والتضحية بالذات،، والمعايير الصارمة / النفاق.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير كون مخططات الاتكالية والاعتمادية،والعزلة الاجتماعية / الوحدة، والهجر وعدم الاستقرار، والعجز عن ضبط الذات،وتوهم الأذى أو المرض، والحرمان العاطفي، والاذعان أو الانقياد، والكبت العاطفي،العيب / العار، التعلق بالآخرين/هدم الذات، والفشل، والتشكك/ الاساءة،هي التي ارتبطت باضطراب الشخصية التجنبية فقد يعود السبب الى التقاطع الكبير بين محتوى هذه المخطوطات والملامح التشخيصية التي تميز ذوي الشخصية التجنبية،فمحور هذه المخطوطات يدور حول اعتقاد الفرد أنه غير قادر على ادارة مسئولياته اليومية، وأنه منعزل عن العالم ولا يتكيف بأي طريقة مع أي مجموعة اجتماعية خارج الوسط الأسري،كما أنهم مقتنعون تماما" بأن الأشخاص الآخرين المهمين بالنسبة لهم لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي أو التواصل معهم،كما أنهم يشعرون بان الأخرين لن يلبوا رغباتهم ولن يشبعوا حاجتهم .

ومن ناحية اخرى يمكن تفسير عدم وجود علاقة بين مخطط الاستحقاق/ هوس العظمة، فذلك لأن محتوى هذه المخطوطة يتضمن اعتقاد الفرد بأنه أفضل من الأخرين وبالتالي فهو جدير بمعاملة خاصة وهذا يتناقض مع ما يشعر به الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من مشاعر دائمة بعدم الأهلية الاجتماعية والتي تمثل محور هذا الاضطراب .وكذلك عدم وجود علاقة بين مخططات التضحية بالذات، والمعايير الصارمة / النفاق، فعن طريق النظر الى محتوى هذه المخططات فنجدها لا يتفق مع اضطراب الشخصية التجنبية،فأصحاب هذا النوع من المخططات يحاولون السيطرة على سلوك الأخرين لتتوافق مع رغباتهم الخاصة،كما أنهم يؤكدون على تلبية احتياجات الاخرين ورغباتهم على حساب متعتهم الشخصية،كما أنهم يؤكدون بصورة مبالغ فيها على الوصول لأعلى معايير السلوكيات والأداء فهم يناضلون للوصول لتلك المعايير العالية،وهذا أيضا" يتناقض مع سمات الشخصية التجنبية.

ويدعم هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسة مارتنا وجاكسون (Martina &Jakson ,2004)، و دراسة جوفيا وآخرون(Gouveia ,et al

2006;) ودراسة نوردهال وآخرون (Nordhal ,et al ;2005) والتي أشـــارت الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تتزايد لدى مضطربي الشخصية التجنبية وأن أكثر المخططات شيوعا" لديهم هي المخططات المتعلقة بأن الأشخاص المهمين في حياتهم لن يستمروا في تقديم الرعاية والمساعدة أو حمايتهم والمتمثلة فـــي الحرمـــان العـــاطفي والهجر وعدم الثقة بالأخرين، والهجر وعدم الاستقرار في العلاقات،وتوقع الاساءة منهم

كما تتفق هذه النتيجة مع بيك وآخرون (Beck ,et al ;2004 ,198) حيث توصلوا الى أن الشخصية التجنبية وراءها بعض الافتراضات تمثل مخططات يستقبل بها مريض الشخصية التجنبية الأحداث والمواقف مؤداها(انني غير مقبول من الآخرين، وأن العالم الخارجي غير آمن، وأنني أشعر بالعجز) مما يؤدي الى عدم الثقة بالآخرين والبعد عنهم.

كما تتفق أيضا" مع نتائج دراسة موســـافي وآخـــرون(Moosavi, et al) 2012; و جوفيـــا وآخـــرون(Gouveia ,et al ;2006) و روميلـــي وميـــسمان (Roemmele &Messman ,2011) حيث توصلا الى أن الشخص التجنبي يتوفر لديه بعض المخططات غير التكيفية مثل خوفه من التقييم السلبي من قبل الأخرين،مما يدفعه الى عدم القدرة على التعبير عن أرائه ومشاعره واحساسه بأن الآخـــرين لـــن يتقبلوه، وأنه سيكون موضع سخرية ونقد منهم،مما يدفعه الى الاحجام المستمر عـــن الاتصال بالآخرين، وعدم الاندماج معهم وعدم قدرته على مواجهة المواقف المختلفـــة وتمثل مثل هذه الأفكار السبب الرئيسي في اضطراب الشخصية التجنبية.

و أيضا" تتفق مع نتـــائج دراســـــة مـــايرت وآخـــرون(Mairet ,et al) 2014; والتي توصلت الى أن الأفراد ذوي الشخصيات التجنبية يتسمون بمخططـــات غير متكيفة تتمحور حول الانفصال و الرفض .

كما توصل يونج وبراون (Young & Brown ,1999) وهمـــا مـــن رواد التوجه المعرفي الى الربط بين اضطراب محتوى التفكير أو تحريفة وبـــين اضـــطراب الشخصية،اذ أن لكل مرض نفسي معتقدات لا عقلانية ومحرفة ومخططات لا تكيفيـــة تؤذن ببدايته وتساعد على استمراره طالما ظل الفرد يتبنى هذه المعتقدات .

– **الفرض الثالث ونصه** " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا" بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتبـــاط بـــين الخبـــرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة والتي يحـــددها جدول(١٦).

جدول (١٦)معامل الارتباط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة (ن = ٤٠٥)

الأبعـــــــــاد		الشخصية التجنبية				
		الكف الاجتماعي	ضعف الثقة بالنفس	الشعور بعدم القبول من الآخرين	قصور الكفاءة الاجتماعية	الدرجة الكلية
الخبرات النفسية في الطفولة	الخبرات الأسرية	٠,٦٠٠-**	٠,٥٨٤-**	٠,٦٣٦-**	٠,٦٥٤-**	٠,٦٨٤-**
	الخبرات الشخصية	٠,٦٠٧-**	٠,٦٠٦-**	٠,٦٥١-**	٠,٦٨٧-**	٠,٧٠٦-**
	الخبرات الدراسية	٠,٦٣٠-**	٠,٦١٧-**	٠,٦٧٧-**	٠,٦٩٢-**	٠,٧٢٤-**
	الخبرات الاجتماعية	٠,٦٤١-**	٠,٦١٧-**	٠,٦٥٢-**	٠,٦٦٤-**	٠,٧١٢-**
	الدرجة الكلية	٠,٦٨١-**	٠,٦٦٦-**	٠,٧١٩-**	٠,٧٤٠-**	٠,٧٧٦-**

يتضح من جدول(١٦) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا" بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للخبرات النفسية في الطفولة والأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لاضطراب الشخصية التجنبية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه دايفيد وآخرون(David , et al ;2003) و انجبورج وآخرون(Ingeborg , et al ;2015) حيث وجدوا أن اضطراب الشخصية التجنبية يرتبط بالخبرات النفسية السيئة في الطفولة خاصة من المقربين من الطفل وممن يقومون برعايته،مما يهدد أهم حاجة للطفل وهي الحاجة للأمن،ويؤدي الى فقدان الطفل الثقة في ذاته والآخرين

كا توصل تامرا وآخرون (Tamara, et al ; 2015)الى وجود علاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة وبين أعراض الشخصية التجنبية.

وترى الباحثة أن تجارب الطفولة المؤلمة مثل سوء معاملة الأهل أو الإهمال أو الحياة الأسرية غير المستقرة. لها تأثير سلبي على شخصية الطفل وتطورها،كما أنها قد تعتبر من أكبر المهددات على صحته النفسية في مراحل النمو المختلفة وخاصة المراحل العمرية الأخرى،فتحرمه من الاستمتاع بمباهج الحياة

كما تتفق أيضا" مع كلا" من جونسون وآخرون(Johnson, et al; 2000) وبيتر وآخرون (Skodol ,et al; 2007) اللذين وجدوا أن ظروف التنشئة أثناء الطفولة تلعب دورا "مهما فى تطور الشخصية ويلعب الوالدين فيها دورا "رئيسيا . وأن

اهمال الطفل له دورا" مهما" فى نمو اضطرابات الشخصية خاصة اضطراب الشخصية التجنبية والمضادة للمجتمع.

وترى الباحثة أن التفاعل في المواقف التي يمر بها الفرد والتي تحدث بينه وبين والديه الأب أو الأم أو من حوله والمزاج السائد بينهما له دور هام في تنشئة الطفل تنشئة سوية، فالطفل القلق الذي ترعاه أم قلقة يكون لديه قابلية أكثر لاضطراب الشخصية من الطفل الذي تربيه أم هادئة،كما أنه قد يرتبط كلا من تجاهل مشاعر الأطفال ورفض الأقران له يزيد من خطر نشأة اضطراب الشخصية التجنبية.

ويدعم هذا أيضا" ما أشار اليه (ابراهيم، ٢٠٠٦)أن الرعاية الوالدية غير الملائمة(الرفض – السيطرة –العقاب –الاهمال) تضع ركيزة لاتجاه نفسي اجتماعي من الشعور بنقص الأمن ونقص الثقة بالذات ومن الخوف والشك والريبة والتوجس تجاه العالم بوجه عام وتجاه الناس بوجه خاص،مما ينبئ باضطرابات الشخصية عامة ومن ثم اضطرابات العلاقة مع الأخرين .

الفرض الرابع ونصه "توجد علاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية بعدالعزل الاحصائي للمخططات المعرفية اللاتكيفية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الارتباط البسيط والجزئي وكانت النتائج كالتالي :

جدول(٢٠) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية بعد عزل تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية

الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية		الخبرات الاسرية	الخبرات الشخصية	الخبرات المدرسية	الخبرات الاجتماعية	كليةخبرات الطفولة
الكف الاجتماعي	معامل الارتباط البسيط	٠,٦٠٠-**	٠,٦٠٧-**	٠,٦٣٠-**	٠,٦٤١-**	٠,٦٨١-**
	الجزئي	٠,٢٥٢-**	٠,٢٠٤-**	٠,٢٩٨-**	٠,٣٢٧-**	٠,٣٣٣-**
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
	درجات الحرية للارتباط الجزئي	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨
ضعف الثقة بالنفس	معامل الارتباط البسيط	٠,٥٨٤-**	٠,٦٠٦-**	٠,٦١٧-**	٠,٦١٧-**	٠,٦٦٦-**
	الجزئي	٠,٢٣٤-**	٠,٢١٢-**	٠,٢٧٧-**	٠,٣١٦-**	٠,٣٢٠-**
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
	درجات الحرية	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨

الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية		الخبرات الاسرية	الخبرات الشخصية	الخبرات المدرسية	الخبرات الاجتماعية	كليةخبرات الطفولة
عدم القبول من الأخر	معامل الارتباط البسيط	٠,٦٣٦-**	٠,٦٥١-**	٠,٦٧٧-**	٠,٦٥٢-**	٠,٧١٩-**
	الجزئي	٠,٢٦٣-**	٠,٢١٦-**	٠,٣٢٠-**	٠,٣٢٥-**	٠,٣٤٧-**
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
	درجات الحرية	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨
قصور الكفاءة الاجتماعية	معامل الارتباط البسيط	٠,٦٥٤-**	٠,٦٨٧-**	٠,٦٩٢-**	٠,٦٦٤-**	٧٤٠-.٠**
	الجزئي	٠,٣١١-**	٠,٢٧٩-**	٠,٣٧٠-**	٠,٣٢٣-**	٠,٣٩٦-**
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
	درجات الحرية	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨
الكلية تجنبية	معامل الارتباط البسيط	٠,٦٨٤-**	٠,٧٠٦-**	٠,٧٢٤-**	٠,٧١٢-**	٠,٧٧٦-**
	الجزئي	٠,٣٣٦-**	٠,٢٨٩-**	٠,٤٠١-**	٠,٤٠٩-**	٠,٤٤٢-**
	دلالة الارتباط الجزئي	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
	درجات الحرية	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٨

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط مباشر بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية -٠,٧٧٦ وعند العزل الاحصائي لتأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية عن العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية تناقصت قيمة معامل الارتباط من -٠,٧٧٦ الى -٠,٤٤٢ وترى الباحثة أن هذا التناقص جاء طبيعيا" وذلك لانه وفقا" لرواد التوجه المعرفي في اضطرابات الشخصية (195- 190 ,Beck ,et al;2004)، ويونج(young 23-22, 1999,) فان خبرات الطفولة لدى الفرد تشكل مجموعة من المخططات المعرفية،وهذه المخططات المعرفية هي التي تحدد الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته ومستقبله وعالمه الخارجي، ومن ثم فاذا كانت هذه المخططات مختلة وظيفيا "أو غير تكيفية فسوف يترتب عليها سلوكيات وانفعالات غير تكيفية،ومن ثم فان وراء كل اضطراب من اضطرابات الشخصية بما فيها اضطراب الشخصية التجنبية معتقدات ومخططات لا تكيفية تؤدي الى تشويه ادراك الفرد لما يرد اليه من معلومات، وتؤدي الى استجابات انفعالية شديدة السلبية والى ضعف مهارات التواصل،ونقص القدرة على حل المشكلات والشعور بالعجز والخزي .

كما ترى الفت كحلة ٢٠١٤، ٣١ أن تفاعل التعرض للخبرات السلبية في الطفولة مع المخططات المعرفية اللاتكيفية يزيد من حدة اضطرابات الشخصية .

كذلك أشارت دراسة كار وفرنسيس (Carr &Francis ,2009)الى أن هناك متغير ثالث يكمن خلف العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية واضطراب الشخصية التجنبية،وهو المخططات المعرفية اللاتكيفية،اذ أن الخبرات السيئة في الطفولة ترتبط باضطراب الشخصية التجنبية،وترتبط أيضا" بنشأة المخططات المعرفية اللاتكيفية واستمرارها.

كما يرى (Tamara ,et al; 2015) أن الشخصية التجنبية قد تعرضت إلى الرفض الوالدي والنقد الشديد فى الصغر مما أدى لتكوين صيغة معرفية سلبية عن الذات وعن التفاعل مع الآخرين، ويبدأ فى الخوف من الرفض ويسير فهم وتفسير ردود فعل الآخرين تجاهه فى الاتجاه السلبى، فهم يريدون الاقتراب من الناس ولكن يخافون من الرفض لأن الآخرين (من وجهة نظرهم) ناقدين وغير مهتمين بهم ويحطون من قدرهم.

كما أظهرت نتائج دراسة مايرت وآخرون(Mairet ,et al ;2014) أن الأفراد ذوي الشخصيات التجنبية يتسمون بمخططات غير متكيفة تتمحور حول الانفصال والرفض .و يضيف ثيلر(Theiler, 2005) وجي وآخرون(Gay, et al ;2013) بأن هذه المخططات غير المتكيفة تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية، الإهمال، أو الإساءة من طرف المسؤولين على رعاية الطفل.

كما توصلت دراسات عديدة الى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعد متغير وسيط بين التعرض للاساءة الانفعالية في الطفولة وأعراض اضطرابات الشخصية مثل دراسة ثيم(Thimm ,2010) ودراسة ستيفن واندرو Steven &Andrew (2010,)، ودراسة كالفت (Calvete , 2014)

كما أظهرت نتائج دراسة مارتنا وجاكسون Martina & Jakson) (2004, أن الأفراد ذوي الشخصيات التجنبية يتسمون بمخططات غير متكيفة تتمحور حول الانفصال و الرفض .و يضيف ثيلر(Theiler, 2005) وجي وآخرون(Gay, et al ;2013) بأن هذه المخططات غير المتكيفة تنشأ من خبرات الطفولة السيئة كالعزلة الاجتماعية، الإهمال، أو الإساءة من طرف المسؤولين على رعاية الطفل.

-**الفرض الخامس ونصه** "توجد فروق دالة إحصائيا" بين الجنسين الذكور والإناث في مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية وأبعادها (الانقطاع والرفض و نقص الاستقلالية وضعف الأداء و الحدود المختلة وعدم الوضوح و التوجه نحو الأخر و الكف الانفعالي /الحذر).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث والتي يحددها جدول(١٧)

جـــدول (١٧) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمخططات المعرفية اللاتكيفية والأبعاد الفرعية

المخططات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي	ذكور	١٨٥	١٤,٢٨٦	٥,٧٣٥	٢,٥٤٩	٠,٥٧٧	٤,٤١٤	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٦,٨٣٦	٥,٨٥٦				
الهجران/ عدم الاستقرار	ذكور	١٨٥	١٤,٧٠٨	٥,٧٢٣	٢,٥٥٥	٠,٥٤٥	٤,٦٨٣	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٧,٢٦٣	٥,١٥١				
التشكك/ الاساءة	ذكور	١٨٥	١٤,١٤٠	٥,٥١٦	٢,٣٧٣	٠,٥٤٦	٤,٣٤٠	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٦,٥١٣	٥,٤٣٨				
العزلة الاجتماعية/الوحدة	ذكور	١٨٥	١٣,٣١٨	٥,٣٩٨	١,٧٢٨	٠,٤٦٤	٣,٧٢٠	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١١,٥٩٠	٣,٥٨١				
العيب / العار	ذكور	١٨٥	١٣,٦٨١	٥,١٣٦	٠,٢٨١	٠,٤٨٠	٠,٥٨٥	غير دالة
	اناث	٢٠٥	١٣,٤٠٠	٤,٤٠٥				
كلية مجال الانقطاع والرفض	ذكور	١٨٥	٧٠,١٣٥	٢٤,٩٤٥	٥,٤٦٩	٢,١٩٨	٢,٤٨٨	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	٧٥,٦٠٤	١٧,٩٨٧				
الفشل	ذكور	١٨٥	١٢,٨٧٥	٥,٧٣٨	٠,٤٦٥	٠,٥٢١	٠,٨٩٢	غير دالة
	اناث	٢٠٥	١٣,٣٤٠	٤,٥٥١				
الاتكالية /الاعتمادية	ذكور	١٨٥	١٢,٤١٠	٥,٥٨٥	٢,٧٠٢	٠,٥٣٧	٥,٠٣٠	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٥,١١٣	٥,١٤٠				
توهم الأذى أو المرض	ذكور	١٨٥	١١,٣٧٣	٤,٢٠٨	٣,٣٠٨	٠,٤٦٢	٧,١٤٨	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٤,٦٨١	٥,١٠٦				
التعلق بالآخرين/هدم الذات	ذكور	١٨٥	١١,٩٦٢	٥,٤١٩	٠,١٢٤	٠,٤٦٧	٠,٢٦٦	غير دالة
	اناث	٢٠٥	١٢,٠٨٦	٣,٦٣٤				
كلية مجال نقص الاستقلالية وضعف الأداء	ذكور	١٨٥	٤٨,٦٢١	١٨,٤١٨	٦,٦٠١	١,٧٣٧	٣,٨٠٠	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	٥٥,٢٢٢	١٦,١٤٢				
الاستحقاق/هوس العظمة	ذكور	١٨٥	١٨,٩١٨	٥,١١٤	٠,٥٧١	٠,٥٤٠	١,٠٥٧	غير دالة
	اناث	٢٠٥	١٩,٤٩٠	٥,٧٦٨				
العجز عن ضبط الذات	ذكور	١٨٥	١٢,٩٥٦	٦,٢١٦	١,٨٣٤	٠,٥٧٠	٣,٢١٤	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٤,٧٩٠	٥,٠٦٩				
كلية مجال الحدود المختلة وعدم الوضوح	ذكور	١٨٥	٢٢,٦٢١	٨,٢٣٧	٢,٥٨٧	٠,٧٨٣	٣,٣٠٠	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	٢٥,٢٠٩	٧,٣٨٣				

المخططات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاذعان أو الانقياد	ذكور	١٨٥	١,٤٧٥	٤,٦٩٦	١,٩٥٦	٠,٤٢٧	٤,٥٧٢	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	١٣,٤٣١	٣,٧٤٦				
التضحية بالذات	ذكور	١٨٥	٩,٥٩٤	٤,١٤٧	٠,٤٢٦	٠,٣٧١	١,١٤٩	غير دالة
	اناث	٢٠٥	٩,١٦٨	٣,١٣٦				
كلية مجال التوجه نحو الأخر	ذكور	١٨٥	٢١,٠٧٠	٦,٦٤٢	١,٥٢٩	٠,٥٨٩	٢,٥٩٦	٠,٠١
	اناث	٢٠٥	٢٢,٦٠٠	٤,٨٩١				
الكبت العاطفي	ذكور	١٨٥	١٣,٥٨٣	٤,٩١٦	٠,٠٦١	٠,٤٦٦	٠,١٣١	غير دالة
	اناث	٢٠٥	١٣,٥٢٧	٤,٣٨٥				
المعايير الصارمة / النفاق	ذكور	١٨٥	٩,٢٤٥	٢,٢٨٣	٠,٤٩٥	٠,١٨١	٠,٦٨٣	غير دالة
	اناث	٢٠٥	٩,٠٧٢	٣,٠٥٤				
كلية مجال الكف الانفعالي /الحذر	ذكور	١٨٥	٢٢,٨٣٧	٥,٧٩٤	٠,٢٤٢	٠,٥٦٩	٠,٤٢٦	غير دالة
	اناث	٢٠٥	٢٢,٥٩٥	٥,٥٩٨				

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق بين الجنسين في مخططات الحرمان العاطفي،والهجران/ عدم الاستقرار، والتشكك/ الاساءة، والاتكالية /الاعتمادية،وتوهم الأذى أو المرض، و العجز عن ضبط الذات، و الاذعان أو الانقياد لصالح الاناث، كما وجدت فروق في مخطط العزلة الاجتماعية لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة احصائيا" بين الجنسين في مخططات العيب / العار، والفشل، والتعلق بالآخرين/هدم الذات،والاستحقاق/هوس العظمة، والتضحية بالذات،والكبت العاطفي،والمعايير الصارمة / النفاق، كما وجدت فروق بين الجنسين في جميع مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الاناث باستثناء مجال الكف الانفعالي /الحذر.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا" من ريان وآخرون(Ryan 2012) ; et al , ودراسة عبد الهادي وآخرون(Abdel-Hady ,et al ;2013) والتي والتي توصلت نتائجهم الى أن النساء سجلن أعلى بكثير من الرجال في(١٤) من (١٨) مخططاً معرفيا" لاتكيفيا" .

كذلك تتفق مع نتيجة دراسة دراسة كاترجن وآخرون(Katrijn ,et al 2012;) ودراسة نيسسو(Neacsu ,2016) والتي توصلت الى حصول المراهقات على درجات أعلى في المخططات المعرفية اللاتكيفية مقارنة بالذكور.

كما ان هذه النتائج قد اتفقت جزئيا" مع نتائج دراسة ديلكا وآخرون (Delcea, et al ;2017)والتي توصلت نتائجها الى حصول النساء على درجات

أعلى في مخططات الحرمان العاطفي و عدم الثقة واساءة المعاملة،بينما اختلفت معهـا في حصول الرجال على درجات مرتفعة على باقي المخططات جميعا" .

ولكن تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الفسفوس (Alfasfos ,2009) والتي توصلت الى وجود فروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الذكور.

كما تختلف مع نتائج دراسة كولمان(Colman ,2010) ودراسة جونزاليس وروميرا(Gonzalez &Romera ,2014) ودراسة جنسون(Janson ,2015) ودراسة (ابراهيم وابي مولود ٢٠١٧) والتي توصلت نتائجهم الى عدم وجود فـروق بين الجنسين في المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وترى الباحثة أن هذا الاختلاف يمكن تفسيره بالتأثير الدال للثقافة على طبيعة المخططات اللاتكيفية التي تتكون عند الفرد، فطبيعة المجتمع الشرقي تـشير الـى أن الذكور يجب أن يثبتو رجولتهم وجديتهم،وموضوعيتهم في مجالات عديدة في الحيـاة، مما يجعل تفكيرهم أكثر تكيفيا"، بينما يتوقع من الاناث أن يكن عاطفيات ويتسمن عادة بالخضوع والقلق والخوف والحساسية والاعتماد على الغير،كما أن البنات أكثر مسايرة للتقاليد و العادات، وأكثر انفعالية .

-**الفرض السادس ونصه** " توجد فروق دالة إحصائيا" بين الجنسين الذكور والإناث في الخبرات النفسية في الطفولة وأبعادها (الخبرات الأسـرية والخبـرات الشخـصية والخبرات الدراسية والخبرات الاجتماعية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث والتي يحددها الجدول التالي

جـدول (١٨) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في الدرجة الكلية للخبرات النفسية في الطفولة والأبعاد الفرعية

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الخبرات الأسرية	ذكور	١٨٥	٢٢,٧٤٥	٥,٦٥٨	٢,٨٧٧	٠,٥٣٨	٥,٣٣٩	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	١٩,٨٦٨	٥,٠٨٢				
الخبرات الشخصية	ذكور	١٨٥	١٨,٩٤٥	٤,٥٣٩	٢,٥٥٩	٠,٤٢٨	٥,٩٧٧	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	١٦,٣٨٦	٣,٩٨٠				
الخبرات الدراسية	ذكور	١٨٥	١٦,٠٨٦	٤,٧٦٢	٣,٠٣٩	٠,٤٣٩	٦,٩١٥	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	١٩,١٦٢	٣,٩٤١				

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الخبرات الاجتماعية	ذكور	١٨٥	١٧,١٢٢	٤,٨٢٩	١,٧١٤	٠,٤٦٤	٣,٦٩٣	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	١٦,٦٨٦	٤,٤٣٤				
الدرجة الكلية	ذكور	١٨٥	٧٩,٤٥٩	١٨,٤٣٤	١٠,١٩١	١,٦٧١	٥,٩٩٨	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	٦٩,٢٦٨	١٥,١٩٩				

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الخبرات النفسية والدرجة الكلية في الطفولة لصالح الذكور باستثناء بعد الخبرات الدراسية فكانت الفروق لصالح الاناث .

وهذا يعني أن خبرات الذكور أكثر ايجابية من خبرات الاناث، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يتصف بالذكورية فهم يعطون الذكور مساحة أكبر من الاناث في حرية اتخاذ القرار وتكوين علاقات اجتماعية وتدعيم استقلالهم وثقتهم بأنفسهم، أما الاناث فعالمهم أقل اتساعا" من الذكور و تفرض عليهن القيود الصارمة في كل شيء يتعلق بأمور حياتهن، وبالتالي تصبح خبراتهم سلبية مقارنة بالذكور .

وفيما يخص وجود فروق دالة في الخبرات المدرسية لصالح الاناث فترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية الى حد ما فمن ناحية اتفقت مع معظم الدراسات التي أشارت بوجود فروق بين الجنسين في هذا المتغير لصالح الاناث، ومن ناحية أخرى فقد يعود ذلك الى طبيعة الانثى والتي تتميز بالهدوء والاستقرار وحبها للمدرسة والتعليم فيها والمواظبة على أداء واجباتها، وتستطيع أن تكون علاقات ايجابية مع مدرسيها وتنال حبهم وتقديرهم رغبة في التفوق العلمي.

واتفقت هذه النتيجة بصورة جزئية مع نتائج دراسة(أبو هاشم، ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها الى وجود فروق بين الجنسين في الخبرات المدرسية لصالح الاناث ، في حين اختلفت معها في باقي الخبرات.

كما تتفق هذه النتيجة أيضا" بصورة جزئية مع نتائج دراسة (الكرنز، ٢٠١٣) والتي توصلت الى وجود فروق دالة في الخبرات الدراسية لصالح الاناث، ولكنها اختلفت معها في وجود فروق في خبرات المناخ الأسري.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (حنور،٢٠١٢)والتي توصلت الى أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بخبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة .

وتختلف هذه النتيجة أيضا" مع نتائج دراسة (محمد،٢٠١٠) والتي توصلت نتائجها الى وجود فروق في معظم الخبرات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية لصالح الإناث.

وترى الباحثة أنه يمكن ارجاع هذا الاختلاف بين نتائج الدراسات الى طبيعة المجتمعات التي طبقت فيها هذه الدراسات ونمط الثقافة لكل عينة.

-الفرض السابع ونصه " توجد فروق دالة إحصائيا" بين الجنسين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية التجنبية وأبعادها (الكف الاجتماعي وضعف الثقة بالنفس والشعور بعدم القبول من الآخرين وقصور الكفاءة الاجتماعية).

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث والتي يحددها الجدول التالي

جدول (١٩) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور والإناث في الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية التجنبية والأبعاد الفرعية

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكف الاجتماعي	ذكور	١٨٥	١٧,٧٦٢	٤,٥٨١	٣,٢٧٨	٠,٤٦٩	٦,٩٨٥	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	٢١,٠٤٠	٤,٨٤٨				
ضعف الثقة بالنفس	ذكور	١٨٥	١٧,٥٠٨	٤,٦٠٢	٢,٩٠٥	٠,٤٨٢	٦,٠٢٠	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	٢٠,٤١٣	٥,١٠٥				
الشعور بعدم القبول من لآخرين	ذكور	١٨٥	١٧,٢٩٧	٤,٣٣٥	٣,٠٨٩	٠,٤٣٥	٧,٠٩٧	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	٢٠,٣٨٦	٤,٣٩٦				
قصور الكفاءة الاجتماعية	ذكور	١٨٥	١٨,٠٤٨	٥,٤٤٧	٣,٢٤٦	٠,٥٢٩	٦,١٣١	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	٢١,٢٩٥	٥,١٣٩				
الدرجة الكلية	ذكور	١٨٥	٧٠,٦١٦	١٧,٠٨١	١٢,٥٢٠	١,٧١٥	٧,٢٩٧	٠,٠١
	إناث	٢٢٠	٨٣,١٣٦	١٧,٣٣٩				

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة احصائية في الابعاد والدرجة الكلية بمفياس اضطراب الشخصية التجنبية بين الذكور والاناث لصالح الاناث .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دايفيد وسيريتا(David &Serrita 2002,) ودراسة(عبارة،٢٠١٧) والتي توصلت نتائجهم الى انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى الاناث بدرجة أكبر من الذكور.

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة الاناث التي تجعلهم يتجنبون المواقف الاجتماعية،بالاضافة الى طبيعة المجتمع الشرقي والتي تتطلب من الفتيات اتخاذ الحيطة والحذر في الاندماج بالآخرين .

ويدعم ذلك ما توصل اليه (أرنوط ٢٠١٦، ٥٠) حيث وجد أن اضطراب الشخصية التجنبية أكثر شيوعًا بين النساء مقارنةً بالرجال وخاصة في المجتمعات الشرقية التي لا تشجع ولا تعزز التفاعلات البين شخصية منذ الصغر لدى الفتاة

كما ترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت متسقة مع نتائج الفرض السابق فقد يكون اضطراب الشخصية التجنبية أكثر انتشارا" بين الاناث مقارنة بالذكور بسبب تأثرهن أكثر من الذكور بخبرات الطفولة السلبية، ويدعم ذلك ما توصل اليه (أيوب ومحمد، ٢٠١١) حيث وجد أن طريقة التربية وتعامل الأسرة والمجتمع مع الإناث والتي تحمل طىاتها طابع ذكوري، فالإناث إلى حد ما وخاصة في المجتمعات الشرقية تختلف أدوارهن عن الذكور بشكل جلي وتتحدد أدوارهن الاجتماعية بشكل حازم، فالإناث يسمح لهن في التعبىر عن مشاعرهن بشكل طبىعي، فإذا شعرت الأنثى بالضىق أو واجهت أىة صعوبة تراها تبكي بسهولة، أو يحمر وجهها، وهذا في المجتمعات الشرقية لا ىعتبر عىباً بل هو مقبول وقد ىكون محبباً لاتصاله بمفهوم الرقة والأنوثة. وكذلك فإن الإناث في مجتمعاتنا الشرقية يتجنّبن المواقف والتجارب الصعبة أو المؤلمة حرصاً على طبيعتهن الرقيقة والقابلة للخدش.

وبناء على ما تقدم ترى الباحثة أنه ىمكن القول إن طبىعة المرأة، وخصوصىتها، وتكوىنها، وانوثتها تضعها في موقف حساس في مواجهة المواقف الاجتماعىة التي من الممكن أن تكون فىها أقل قوة وتكىفاً من الرجل.

توصيات الدراسة:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن صياغة بعض التوصيات:

-توعية الاسرة عبر وسائل الاعلام المختلفة باتباع أساليب معاملة والدية قائمة على الحب والاحترام والتفاهم واحساس الأبناء بالأمن والثقة والابتعاد عن العنف والتسلط.

-وضع برامج ارشادية وقائية تركز على الحبرات التي من شأنها تقليل السلوك التجنبي لدى الطالبات الجامعة لا سيما وأن هذه المرحلة تشهد ضغوطا" متعددة.

-ضرورة اجراء المزيد من الدراسات للكشف عن البناء النفسي وديناميه الشخصية التجنبية.

-الاهتمام بتفعيل مراكز التوجيه والارشاد النفسي داخل الكليات والجامعات.

-عقد دورات تدريبية للطلاب في الجامعة حتى يكتسبوا المهارات الاجتماعية اللازمة حتى تساعدهم في التغلب على الخبرات السيئة في الطفولة.

-عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل حول كيفية اعادة بناء الشخصية،وزيادة الوعي بمرحلة الطفولة ومدى تأثيرها على الأبنا فيما بعد،لأنها تترك أثرا" طويل المدى فيما بعد.

البحوث المفترحة:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة تفترح الباحثة بعض البحوث مثل:-

-المخططات المعرفية اللاتكيفية كعوامل منبئة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

-المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة

-العلاج القائم على المخططات لعلاج اضطراب الشخصية التجنبية

-أثر خبرات الطفولة السيئة على اضطرابات الشخصية

-البروفيل النفسي للشخصية التجنبية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

-الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها ببيعض الاضطرابات النفسية لطلاب الجامعة

المراجع

المراجع العربية:

- ابراهيم، عيسى تواتي و أبي مولود، عبد الفتاح(٢٠١٧): علاقة المخططات المعرفية غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٣٠ سبتمبر .
- إبراهيم،روح الفؤاد محمد (٢٠٠٦): "اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزواجية والعمل"، دكتوراه علم النفس، جامعة الزقازيق.
- ابراهيم،عبد الستار وعسكر، عبدالله(٢٠٠٨): علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطب النفسي.الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- أبو نجيلة،سفيان محمد(٢٠٠١): مقياس الخبرات النفسية في الطفولة والمراهقة .مركز البحوث الانسانية والتنمية المجتمعية،غزة.
- أبو هاشم، عماد خليل محمد(٢٠١٤) : خبرات الطفولة وعلاقتها بالتسامح مقابل التعصب لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظات قطاع غزة .رسالة ماجستير،جامعة الأزهر،عزة،كلية التربية،علم نفس.
- أرنوط،بشرى اسماعيل(٢٠١٦):التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى المطلقين،مجلة الارشاد النفسي،العدد ٤٥، ص ص٣٧-٨٢
- أيوب، فواز ومحمد،عبد الكريم (٢٠١١): الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعىين: الانتشار والمتغىرات الاجتماعىة الدىمغرافىة .المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٤ العدد١،ص ٧١- ٨٨.
- البحيري،عبدالرقيب أحمد وعامر، محمود محمد(٢٠١٣): استبيان الصحة النفسية للمراهقين والراشدين .كراسة الاسئلة والتعليمات،القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- برنامج الأمان الأسري (٢٠١٣) : الفروق في تأثير خبرات الطفولة السيئة على الصحة لدى البالغين حسب نوع الجنس . الدراسة الوطنية في المملكة العربية السعودية .مجلة nternational Journal for Equity in Health

- حمودة،محمود عبد الرحمن(١٩٩٩) : (النفس –اسرارها وأمراضها). القاهرة، مكتبة الفجالة.
- حنور،قطب عبده خليل (٢٠١٢): خبرات اساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين .مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الرابع، العدد الأول، ص٤٥-٨١ .
- رشيد، غالب محمدو قدوري، زينب هادي(٢٠١٦) : اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية الأمامية، المجلد ٢٢،العدد٩٥،ص ٤٩٧ -٥٥٤
- عبارة،هاني محمد (٢٠١٧) : اساليب حل المشكلات وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين .دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص .مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٩، العدد٣٧ .
- عبد الرحمن،محمد السيد وسعفان،محمد أحمد ابراهيم(٢٠١٥): مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية .القاهرة،دار الكتاب الحديث.
- عبد الرحمن، محمد السيد(٢٠٠٠): علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب – الأعراض – التشخيص – العلاج). القاهرة،دار قباء.
- عرفة، نورا محمد(٢٠١٥): الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة. مجلة الارشاد النفسي، العدد ٤٢، ابريل، ص ص ٤٧١ -٤٩٣ .
- عسكر، عبدالله(٢٠١٠): استبيان تشخيص الشخصية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة،أحمد(٢٠٠٢): الطب النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العيسوي،عبد الرحمن (٢٠٠٠): التربية النفسية للطفل والمراهق، القاهرة.
- فرج، صفوت(٢٠٠٨): علم النفس الاكلينيكي.القاهرة،مكتبة الأنجلو المصريه.
- الكردي،خالد ابراهيم حسن(٢٠٠٥): اضطراب الشخصية التجنبية القلقة لدى المعتمدين على الكحول : دراسة مقارنة . مجلة دراسات حوض النيل – عمادة البحوث والتنمية والتطوير –جامعة النيلين .مجلد ٤، العدد ٧،ص ٩٥ -١١٤

- الكرنز، اياد حسين (٢٠١٣): الخبرات النفسية في الطفولة والمراهقة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة . رسالة ماجستير،جامعة الأزهر،غزة عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية،علم النفس.
- متولي،هشام محمد محمد(٢٠١٦):المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المبصرين والمعاقين بصريا" في مرحلة المراهقة . رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،كلية التربية، قسم الصحة النفسية .
- محمد، مهيب (٢٠١٠): الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة، رسالة ماجستير،جامعة الأزهر،غزة،عمادة الدراسات العليا،كلية التربية،قسم علم النفس.
- محمود،مصطفى خليل (٢٠١٧): الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين : دراسة سيكومترية اكلينيكية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس –السعودية .العدد ٨٣ . ص ٤٥٩– ٤٩٠.
- ناصر، أيمن غريب قطب (٢٠٠١):البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدى عينات من الشباب المصري والسعودي . مجلة علم النفس . ع (٢٥) السنة السابعة،ص ٧٠ – ٩٦.

المراجع الاجنبية:

-Abdel-Hady, E; Mona, E & Azza , I (2013): Gender Differences in Maladaptive Cognitive Schema in Orphans in Dakahlia, Egypt.The Scientific World Journal .V,5.P,5-20.

-Alden, L; Laposa , J; Taylor, C & Ryder, A (2002). Avoidant personality disorder: Current status and future directions Journal of Personality Disorders, V,16 ,P1-29.

- Alfasfos, L. (2010). The early maladaptive schemas and their correlations with the psychiatric symptoms and the personality accentuations for Palestinian students. (Unpublished doctoral dissertation).Psychology Faculty, Hamburg University.

-Ana, E; Paula , J; Nagore, O &David ,H(2017): The Role of Early Maladaptive Schemas in the Appearance of Psychological Symptomatology in Adult Women Victims of Child Abuse. Journal of Child Sexual Abuse Volume 26, Issue 8.

- Beck ,A & Clark ,D(2010): CognitiveTheory and Therapy of Anxiety and Depression : Convergence with neurobiological Findings , Trends in Cognitive Sciences,14 ,418- 424.

-Beck ,A; Baruch, E; Balter, J; Steer, R; Warman, D (2004): A new instrument for measuring insight: The Beck Cognitive Insight Scale. Schizophrenic. Res.,68 P,319-329.

-Calvete, E. (2014). Emotional abuse as a predictor of early mala-daptive schemas in adolescents: contributions to the develop-ment of depressive and social anxiety symptoms. Child Abuse Neglect ,38(4),735-764 .

-Carr, S & Francis, A (2010): Do early maladaptive schemas mediate the relationship between childhood experiences and avoidant personality disorder features? A preliminary investigation in a non-clinical sample', Cognitive Therapy And Research, vol. 34, no. 4, pp. 343-358.

-Colman ,L(2010) : Maladaptive Schemas and Depression Severity .Support for Incremental Validity When Controlling for Cognitive -Correlates of Depression .Master's Thesis ,University of Tennessee ,ETIEVED FOM http :/ trace .tennessee .e/utk gradthes /615.

- Courtenay, E; Cavanaugh, D; Hanno , P ; Silvia , S; Martins, M(2015) : Gender-Specific Profiles of Adverse Childhood Experiences, Past Year Mental and Substance Use Disorders, and Their Associations among a National Sample of Adults in the United States .Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol. 50(8): 1257-1266.

- Curtin, L & Harris, A (2002): Parental perceptions, early maladaptive schemas, and depressive symptoms in young adults. Cognitive Therapy and Research, 26(3), 405-416.

-David ,K and Serrita ,J(2002): Gender Role and Personality Disorder .Journal of personality Disorder .16, 5 :464-476.

-David , C; Rettew, M; Zanarini, D., Shirley,Y; Carlos , G; Andrew ,E; Skodol, M; Tracie ,S; Thomoas, H; Mcglashan, D., Leslie, C; Morey, D; Melissa ,A; Culhane, B; and John ,G. (2003): Childhood Antecedents of Avoidant Personality Disorder: A Retrospective Study . Published in final edited form as: J Am Acad Child Adolescent Psychiatry. Sep; 42(9): 1122–1130.

- Derksen, J. (1995) : Personality Disorders Clinical and social -Perspectives New york. John Willy and Sons

- Delcea, C ; Enache , A; Stanciu, C(2017): Assessing Maladaptive Cognitive Schemas as Predictors of Murder. International Journal of Mental Health & Psychiatry.V 3:1.

- Farazmand , S ; Parveneh , M; Abbas , P; Behrooz , D 2015 : Mediating Role of Maladaptive Schemas between Childhood Emotional Maltreatment and Psychological Distress among College Students Department of Clinical Psychology, University of Social Welfare and Rehabilitation Sciences, Tehran, Iran. July, V 3, P,207-219.

-Fulya , K; Sennur, T; Murat , B 2015 : Relationships between Childhood Traumatic Experiences, Early Maladaptive Schemas and Interpersonal Styles. http://www.noropsikiyatriarsivi.com/sayilar/430/buyuk/3-Relationships.

-Gay, L; Harding, H ; Jackson, J ; Burns, E & Baker, D(2013): Attachment Style and Early Maladaptive Schemas as Mediators of the Relationship between Childhood Emotional Abuse and Intimate Partner Violence. Journal of Aggression, Maltreatment and Trauma, 22 (4): 408-424.

- Gonzalez, J ; & Romera, M. (2014): Early Maladaptive Schemas in Adolescence: A Quantitative Study. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 132, 504-508.

-Gouveia ,J; Paula ,C; Ana ,G; Marina , C(2006) : Early Maladaptive Schemas and Social Phobia . Cognitive Therapy and Research , October, Volume 30, Issue 5, pp 571–584

-Hageman, T., Francis, A., Field, A., & Carr, S. (2015): Links between Childhood Experiences and Avoidant Personality Disorder Symptomatology. International Journal of Psychology and Psychological

-Hummelen, B., Wilberga , T; Pedersen , G & Karterud , S (2007): The relationship between avoidant personality disorder and social phobia. Comprehensive Psychiatry .V, 48 .P, 348–356.

- Ingeborg , E; Jens , E; Benjamin , H (2015): Avoidant Personality Disorder versus Social Phobia: The Significance of Childhood Neglect. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4376891/

- Janson, D (2015): Early maladaptive schemas in an Australian adult alcohol dependent clinical sample: Differences between men and women. Bachelor of Arts (Psychology) Honors, Faculty of Health, Engineering and Science, Edith Cowan University.

- Johnson, J; Smailes, E; Cohen, P; Brown ,J; & Bernstein, D; (2000): Associations between four types of childhood neglect and personality disorder symptoms during adolescence and early adulthood: Findings of a community-based longitudinal study. Journal of Personality Disorders. V, 14, P, 171-187.

- Jovev, M & Jackson, H (2004): Early maladaptive schemas in personality disordered individuals .Journal of Personality Disorders .V 18(5), 467–478

- Katrijn, B; Guy , B; Caroline, B(2012) : Gender Differences in Cognitive Schema Vulnerability and Depressive Symptoms in Adolescents . Journals Behaviour Change Volume 29, Issue 3 pp. 164-182

- Lumley, M & Harkness, K (2007): Specificity in the relations among childhood adversity, early maladaptive schemas, and symptom profiles in adolescent depression. Cognitive Therapy and Research, 31(5), 639-657.

- Mairet, K., Boag, S., & Warburton, W (2014). How important is temperament? The relationship between coping styles, early maladaptive schemas and social anxiety. International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 14(2), 171-190.

-Martin , R ; Young ,J(2010) : Schema therap in K.S.Dobson ED ,Handbook of cognitive –behavioral therapis. 3rd ed .London Guilford Press.

- Meyer, B & Carver, C (2000): Negative childhood accounts, sensitivity, and pessimism: A study of avoidant personality disorder features in college students. Journal of Personality Disorders,V, 14. P,233-248.

- Muris, P (2006): Maladaptive schemas in non-clinical adolescents: relations to perceived parental rearing behavior's, big five personality factors and psychopathological symptoms. Clinical Psychology and Psychotherapy.V, 13. P,405-413.

- Narimani, M; Mahmoodi, A & Abolghasemi, A (2012): The role of child abuse and neglect in predicting the early maladaptive schemas domain. Zahedan. Journal of Research in Medical Sciences, 14(10), 28-32.

- Neacşu, V (2016): Differences in early maladaptive schemes expression. Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series VII: Social Sciences and Law, 9(2-Suppl), 65-72.

-Nordahl ,H;Holthe , H; AND Haugum ,J(2005): Early Maladaptive Schemas in patients with or without Personality Disorders :Does Modification Predict Symptomatic Relief ? Clin .Psychol.Psychotherapy .V12 .P,142-149.

-Orue ,I ;Calvete ,E ;Padilla,P (2014): Brooding rumination as a mediator in the relation between early maladaptive schemas and sptomos of depression and social anxiety in adolescens .Journal of Adolescence,37,P ,1281-1291.

- Rettew , D (2000): Avoidant personality disorder, generalized social phobia, and shyness: Putting the personality back into personality disorders. Harvard Review of Psychiatry, 8, 283-297.

-Rommele, M. and Messmin, M (2011): Child Abuse, Early Maladaptive Schemas, and Risky Sexual Behavior in College Women.Journal of.

-Ryan , C; Scott , E, & Gregory ,L(2012): Gender Differences in Early Maladaptive Schemas in a Treatment-Seeking Sample of Alcohol-Dependent Adults .US National Library of Medicine National Institutes of Health .

- Skodol , A ; Bender , D; Pagano, M; Shea, T; Yen, S; Sanislow, C & Gunderson ,J (2007): Positive childhood experiences: Resilience and recovery from personality disorder in early adulthood . Journal of Clinical Psychiatry, 68, 1102-1108.

-Tamara, K ; Andrew, J; Ashlee , M ; Steven ,N(2015) : Links between Childhood Experiences and Avoidant Personality Disorder Symptomatology. International Journal of Psychology and Psychological Therapy. V, 15. P, 101-116.

- Theiler, S (2005): The efficacy of early childhood memories as indicators of current maladaptive schemas and psychological health (Unpublished doctoral dissertation). School of Social and Behavioral Sciences, Swinburne University of Technology.

- Thimm , J(2010): Personality and early maladaptive schemas: Afive-factor model perspective. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry .V 41 P 373-380.

- Wilberg, T; Karterud , S; Pedersen, G & Urnes , O (2009): The impact of avoidant personality disorder on psychosocial impairment is substantial. Nordic Journal of Psychiatry, V 63) .390-396

-Young, J & Brown, G (1999): Young schema questionnaire. In J. E. Young (Ed) Cognitive therapy for personality disorders: A schema-focused approach (3rd ed) Sarasota, Fl: Professional Resource Press.

-Young, J (1999): Cognitive therapy for personality disorder: A schema-focused approach (Third Edition). Professional Resources Press, Sarasota, Florida.

-Young, J ; Klosko, J & Weishaar, M (2003): Schema therapy: A practitioner's guide. New York: Guilford Press.